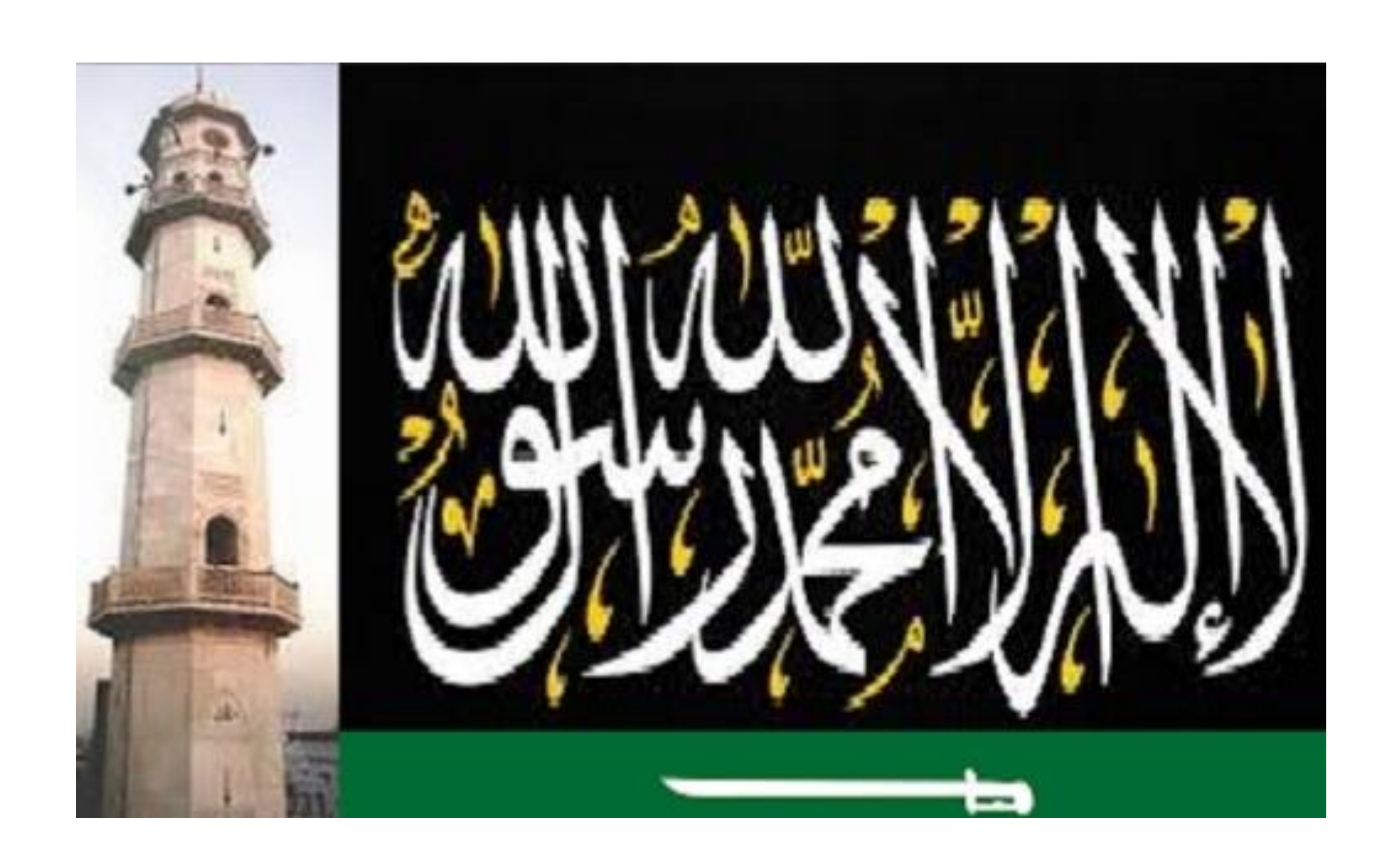
تفسير سورة يونس

لسيدنا يوسف بن المسيح
عليه الصلاة والسلام

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون ٢٠٢١


لا إله إلا الله محمد رسول الله

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من سورة يونس.

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة يونس و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى الجلسة بأن طلب نبي الله الحبيب منا إستخراج الأحكام من الوجه .

بدأ سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحكام التلاوة ، إذ طلب من أحمد الصغير أن يقولها بدايةً ثم الأحباب الكبار :

أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أما الذي بسبب الهمزة فهو مد متصل واجب و مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد منفصل جائز مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد صلة كبرى مقداره ٤ إلى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيحﷺ من أحمد قراءة سورة الزلزلة ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هذا الوجه هو الوجه الأول من سورة يونس -عليه السلام- ، و يونس هو نبي من أنبياء العراق ، خرج في مدينة نينوى في العراق ، يقول سبحانه و تعالى :

{بسم الله الرحمن الرحيم} و هي آية من آيات السورة .

{الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ} :

(الر) : ألف لام راء : ألف أي تأليف ، تجميع و الفرق بين التأليف و التجميع بأنك عندما تؤلف تجمع و تجعل ألفة فيما جمعت و هو عكس التجميع ، إذاً ألف أي جمعت و جعلت ألفة فيما جمعت ، لام : علة ، راء : رؤية ، ألر : أي أن الله سبحانه و تعالى أَلَّفَ حروف القرآن و جعل بينها ألفة لعلة أن ترى آيات الله و أن ترى حكمة الله و أن ترى عظمة الله سبحانه و تعالى ، فهذا من معاني (الر) ، و كذلك من معاني (الر) (الر تلك آيات الكتاب الحكيم) : ألم ترى تلك آيات الكتاب الحكيم ، ألم ترها؟؟ ، كذلك من معانيها : أنا الله أرى ، ألر : أنا الله أرى تلك آيات الكتاب الحكيم ، شفت بقى؟ إذاً (ألر) لها معاني كثيرة و هي من الحروف المقطعات ، و الحروف المقطعات مليئة بالأسرار و البواطن ، طبعاً لما قلنا أَلَّفَ لعلة الرؤية ، المقصود الرؤية الروحية و المادية ، ترى روحياً و ترى مادياً .

(آيات الكتاب) يعني الرسالة ، أي وحي من الله عز و جل و أي رؤيا و أي مكاشفة و أي مكالمة و أي إلهام من الله عز و جل و أي نبوءة تحدث فهي كتاب ، فهي رسالة من الله سبحانه و تعالى .

—

{أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُواْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ} :

و في الآية التالية ربنا سبحانه و تعالى يسأل سؤال استنكاري: (أكان للناس عجباً أن اوحينا إلى رجل منهم) يعني الناس متعجبة من أننا إخترنا واحد منهم ليكون رسول مني إليهم ، لأن الكفار كانوا يقولوا عن سيدنا محمد ﷺ بأن ربنا أعظم من أن يبعث واحد زي محمد ، شايف! شايف قلة الأدب بتاعت الكفار ، بيقولك ربنا أعظم من أن يرسل رجل كمحمد مثلاً من آحاد الناس حتى و لو كان صادق و طيب و راجل محترم ، لكن هم يقصدوا إيه؟؟ يقصدوا ربنا المفروض يرسل مَلَك ، يرسل حاجة كده مش من جنسنا ، بس دي تضاد حكمة الله عز و جل ، ليه بقى؟ لأن النبي يأتي قدوة فلازم يكون من جنس الناس و من لغة الناس و من ثقافة الناس المبعوث فيهم ، و هنا ربنا سبحانه و تعالى بيشرح نفسية الكفار في كل عصر بأنهم ما بيعجبهومش العجب و لا الصيام في رجب زي ما بنقول في مصر ، (أن انذر الناس و بشر الذين آمنوا) يبقى أي نبي بيبدأ بإيه؟؟ بالإنذار ، الذي يستجيب يأخذ البُشرى و الذي لا يستجيب يفضل الإنذار شغال عليه لغاية ما يحيك و يحيق به المكر السيء جزاء مكر أؤلئك الكفار .

(و بشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم) قدم صدق في الرؤيا كده ، في غالب المكاشفات و المشاهد بأن القدم في الرؤيا تبقى معناها الصدق ، هي معنى الكلمة دي (قدم صدق) و القدم اليمنى للأمور الروحية و القدم اليُسرى للأمور المادية ، ده في غالب التأويلات ، و لو شفتوا واحد في الرؤيا بتاخذ إيده و بعد كده خايف و نازعها منك و خايف على إيده يبقى ده منافق (يقبضون أيديهم) و ده من صفات المنافقين ، فهو القرآن خلي بالك كلماته إعجازية و كلماته هي أسرار الوحي و أسرار الرؤى و مفاتيح الوحي ، كلمات القرآن و بالإضافة طبعاً لأصوات الكلمات في القرآن ، جميل ، (قدم صدق) يعني إيه؟؟ قدوووم صادق إلى الله في الجنة ، و من معانيها أيضاً (قدم صدق) أي صدق قديم منذ الأزل ينتظر هؤلاء المؤمنين في الجنة ، إذاً (قدم صدق) قدوم صادق إلى الله و كذلك صدق قديم عند الله منذ الأزل أي صدق ثابت .

(قال الكافرون إن هذا لساحر مبين) بيتكلموا على النبي و كل نبي و يقولوا ده كذاب و كذبه عظيم ، ساحر مبين لأن السحر هو الخداع العظيم ، كذلك (ساحر مبين) يعني (ساحر) أي المخادع العظيم ، و

(مبين) أي أنه يتكلم بإظهار و يُبين للناس لكن مع ذلك يتهموه بالكذب العظيم عياذاً بالله .

—

{إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلاَّ مِن بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ} :

(إن ربكم الله الذي خلق السماوات و الأرض) ربنا سبحانه و تعالى هنا بيصف نفسه و يقول بأنه رب الناس أي مربيهم و منميهم و رازقهم ، (رب) و دي صفة أصلية و صفة فيضانية من الصفات الأربعة في سورة الفاتحة و طبعاً عارفينها و اللي هي : (الرحمن ، الرحيم ، الرب ، المالك) و تكلم عنها الإمام المهدي ﷺ في كتاب كرامات الصادقين و كتاب إعجاز المسيح و هي في تفسير سورة الفاتحة ، (خلق السماوات و الأرض) أول صفة من صفات ربنا سبحانه و تعالى هي الخلق ، صفة الخلق ، خلي بالك صفة الخلق دي فيها إعجاز عظيم جداً ، خلق : خاء فخر ، لق أي لاقى ، أي لاقى الفخر ، الله سبحانه و تعالى يُلاقي فخره بخلقه ، يخلق فيفتخر و يفتخر به عباده ، كذلك خلق : خل أي خلى أي مضى ، القاف قوة ، أي مضى بقوة و هو ذا الأثار القوية في الأرض و السماوات ، و من معاني أيضاً خلق إيه؟ خلى بقوة أي مضى بقوة ، و خلى أي مضى و أيضاً تفيد المستقبل ، خلى أي في الماضي و أيضاً مضى إلى المستقبل ، (السماوات و الأرض) هي عالم الروح و عالم المادة ، السماوات هي عالم الروح ، و الأرض هي عالم المادة ، (في ستة أيام) أي في ستة مراحل و ممكن المرحلة تبقى ملايين السنين مش شرط يوم من أيام الأرض بتاعتنا دي ٢٤ ساعة ، (ستة أيام) يعني ستة مراحل ، يوم من أيام الله و أيام الله مختلفة على حسب مُراد الله ، وأيام الله زمانها نسبي على حسب مُراد الله .

(ثم استوى على العرش) خلي بالك ، كلمة (استوى) يعني إيه؟ هنشوفها من القرآن برضو ربنا بيقول عن النبي إيه (ثم سويته و نفخت فيه من روحي) سويته يعني جعلتُه يكتمل و ينضج ، (ثم استوى على العرش) يعني كَمُلت صفاته و أصبحت فيضانية يعني تفييض روحياً و مادياً في الكون في السماوات و الأرض ، (ثم استوى على العرش) أي

فاضت و كَمُلَت صفاته فكونت العرش لأن العرش هو مجموع صفات الله عز و جل ، و الكرسي و هو اللي تحت العرش و الملك بيحط أقدامه عليه فده هو العلم ، (يُدبر الأمر) يُدبر الأمر ، يُصرف الأمور و الأقدار و يرسم القضاء ، (يُدبر الأمر) الأمر هنا إيه بقى؟ مش إحنا قلنا أولي الأمر إيه؟ أصحاب العرفان الإلهي ، إذاً يُدبر الأمر يعني يُصرف الوحي و الفيوض الإلهية ، (ما من شفيع إلا من بعد إذنه) محدش يشفع عند ربنا لحد إلا بإذن الله عز و جل ، (ذلكم الله ربكم فعبدوه) هنا دعوة من الله عز و جل لعبادته لأنه أهل للعبادة و الوحيد المستحق للعبادة ، (أفلا تذكرون) هنا بقى سر خفي (أفلا تذكرون) يعني إنتو مش فاكرين الميثاق اللي أخذته منكم قبل ما أخلقكم في الدنيا دي لأنني أنا خلقتكم قبل كده في عالم المِثال و عالم الكشف و أخذتُ منكم العهد (أفلا تذكرون) دايماً كده ربنا بيذكر في حاجة حصلت في الأزل و يذكرهم من خلال الأنبياء و البعث المستمر ، مش إحنا قلنا الكلام ده قبل كده؟ ، و عرفنا بأن الخلق هو أول صفات الله و ثم كَمُلَت صفات الله عز و جل و بدأت بالفيضان فاستوى أي كَمُلَ على عرشه و كَمُلَت صفاته ، خلي بالك من الحتة الجاية دي : و لكل كونٍ خلقه الله عرشه الخاص ، لكل كون خلقه الله عرشه الخاص و صفات الله الخاصة بذلك الكون ، لماذا؟؟ لأنه يبدأ و يُعيد الخلق فعرشه في كل كون يختلف عن عرشه في كون آخر أو في كون خلى أو في كون آتٍ لأن الأكوان متعاقبة ، تمام كده؟ عظيم جداً ، حاجة تانية : العرش ده من صفاته أنه ياقوتة حمراء يعني مصدر للفيوض و الوحي لأن صفات ربنا كده هي مصدر للفيوض و الوحي . و اللون الأحمر في الكشف يعبر عن الوحي ، خلقه الله من نوره و هكذا صفاته سبحانه و تعالى فاضت من نوره و استوت و كَمُلَت و عملت بدفع نوره و ذاته العَلِية لأن العرش أعظم المخلوقات و سقفها ، و الله خلق فيوض صفاته و جعلها عاملاً مؤثراً ، ليه؟ لأن الله نور منبثق من ذاته و هو نقطة البدء الذي يُبدد الظلام ، لا قبله شيء و لا بعده شيء و هو الظاهر و هو الباطن و هو الأول و هو الآخر و هو على كل شيء قدير ، خلي بالك .

{إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ} :

صـــفة أزليـــة أبديـــة لله ، اللـــي هـــي إيـــه؟ بـــدء الخلـــق و إعادتـــه و هكـــذا بإســـتمرار و كـــذلك البعـــث و النشـــور و كـــذلك القضـــاء و كـــذلك الفنـــاء و هكـــذا ، صـــفاته ســبحانه و تعـــالى لا تتعطـــل أبـــداً ، خلـــي بالـــك كلمـــة (القســـط) دي فيهـــا ســـر عظـــيم ، نأخـــذ الكلمـــة دي بـــالأول و بعـــد كـــده نأخـــذ مشـــتقاتها ، قســـط : قـــس أو مـــن القيـــاس أي مـــن الدقـــة ، و الطـــاء القطـــع الغلـــيظ ، مـــش إحنـــا عـــارفين أن ربنـــا مـــن صـــفاته العـــد بأنـــه يَعـــد ، مـــش بيقـــول كـــده (إنمـــا نعـــد لهـــم عـــداً) و كـــذلك مـــن كـــلام الله (هـــم درجـــات عنـــد الله) ربنـــا عـــارف درجـــاتهم و قياســـاتهم ، (و عملـــوا الصـــالحات بالقســـط) يعنـــي بـــالميزان الـــذي يقـــيس بدقـــة و ثـــم يقطـــع القيـــاس بقـــوة فـــلا يقـــل و لا يزيـــد لأنـــه حـــرف الطـــاء يُفيـــد القطـــع الغلـــيظ ، إذاً القســـط هـــو الميـــزان الـــذي يقـــيس بقـــوة و دقـــة و يقطـــع عنـــد نقطـــة القيـــاس المســـتلزمة فـــلا يزيـــد و لا يـــنقص ، إذاً قســـط هـــي آلة قياس تتمثل في عالم الروح و السماوات ، جميل أوي أوي .

- كلمـــة قســـطاس ، ســـمعنا الكلمـــة دي فـــي القـــرآن (القســـطاس المســـتقيم) قســـطاس : قـــس طـــاس : قـــس أي قيـــاس ، طـــاس لهـــا معنيـــان : الطـــاس هـــو وجـــه القمـــر ، قســـطاس أي يقيســـهم وفقـــاً لوجـــه القمـــر أي للأنبيـــاء يُعـــايرهم علـــى حســـب قـــدوتهم و اللـــي هـــو النبـــي ، كـــذلك مـــن معـــاني كلمـــة طـــاس فـــي اللغـــة العربيـــة : الطبـــق الـــدائري أو كفـــة الميـــزان نســـميها الطـــاس ، قســـطاس مســـتقيم لـــيس فيـــه عـــوج لأن الكـــافر و المنـــافق يبغونهـــا عوجـــاً ، عـــاوزين الـــدنيا دايمـــاً تبقـــى عوجـــة عيـــاذاً بـــالله ، إذاً قلنـــا الطـــاس أي الوجـــه القمـــر و كذلك الطبق أو كفتي الميزان .

- كلمـــة مقســـط و هـــي مـــن صـــفات المـــؤمنين بـــأنهم مقســـطين ، مقســـط : المـــيم مفاعلـــة ، قســـط يعنـــي يتفاعـــل مـــع ميـــزان الحـــق الـــذي يُقيمـــه الله عـــز و جـــل في عالم الروح و هو آلة قياس .

- و فـــي كلمـــة أخـــرى مشـــتقة زي قاســـط و هـــي صـــفة مـــن صـــفات الكـــافرين ، قاســـط : قـــاس أي قـــاسٍ ، الطـــاء قطـــع غلـــيظ ، قاســـط أي أنـــه قـــاسٍ و عنـــده قطـــع غلـــيظ لعـــالم الـــروح ، إذاً قـــاس أي قاســـي ، و الطـــاء أي فيـــه صـــفة إنقطـــاع الغلـــيظ عـــن الله العـــادل فيصـــبح الكـــافر ده القاســـط ده فـــي جهـــنم حطباً توقد به جهنم .

(و الـــذين كفـــروا لهـــم شـــراب مـــن حمـــيم و عـــذاب ألـــيم بمـــا كـــانوا يكفـــرون) شـــراب الـــذين كفـــروا مـــن جـــنهم يشـــربونه مـــن حاجـــة إســـمها طينـــة الخَبـــال و العيـــاذ بـــالله ، و طينـــة الخَبـــال هـــي عصـــارة أهـــل النـــار و عصـــارة المـــذنبين و

الزُنــاة و العيــاذ بــالله ، (لهــم شــراب مــن حمــيم) مــن حمــيم أي شــراب نــاري يسلخهم و يكويهم و عذاب أليم بما كانوا يكفرون .

___

{هُــوَ الَّــذِي جَعَــلَ الشَّــمْسَ ضِــيَاء وَالْقَمَــرَ نُــورًا وَقَــدَّرَهُ مَنَــازِلَ لِتَعْلَمُــواْ عَــدَدَ السِّــنِينَ وَالْحِسَــابَ مَــا خَلَــقَ اللّهُ ذَلِــكَ إِلاَّ بِــالْحَقِّ يُفَصِّــلُ الآيَــاتِ لِقَــوْمٍ يَعْلَمُــونَ} :

(هــو الــذي جعــل الشــمس ضــياءً و القمــر نــوراً) الشــمس ضــياء و القمــر نــور ، اللفظــان ضــياء و نــور فيهمــا معــاني باطنيــة ، الشــمس دايمــاً عــارفين فــي العصــر الحــديث بأنهــا مُنيــرة بــذاتها إذ يحــدث فيهــا إنشــطارات نوويــة فتظهــر النــور الــذي يُبــدد الظلمــة ، و القمــر هــو يادوبــك عــاكس لنــور الشــمس ، يأخــذ النــور و يعكســه لنــا ، إذاً الفــرق بــين نــور الشــمس و نــور القمــر أنَّ نــور الشــمس هــو يخــرج بذاتــه أو مــن ذاتــه أو مــن كتلتــه منيــر و لله المثــل الأعلــى ربنــا سـبحانه و تعــالى ، الله يخــرج منــه النــور مــن ذاتــه منبثــق فيبــدد الظلمــة ، لكــن القمــر أي الأنبيــاء القمــر يــنعكس عليــه النــور الإلهي و نحن نراه .

(و قــدره منــازل) قــدر القمــر منــازل نشــوفها كــده فــي الســماء ، (يفصــل الآيــات لقــوم يعلمــون) يعلمــون أي عنــدهم مَلكــة المعرفــة الإلهيــة ، ملكــة العرفان الإلهي أي يتصلون بالله عز و جل و يأخذون منه علماً .

___

{إِنَّ فِــي اخْــتِلاَفِ اللَّيْــلِ وَالنَّهَــارِ وَمَــا خَلَــقَ اللّهُ فِــي السَّــمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ} :

إخــتلاف الليــل و النهــار هــو تصــارع الخيــر و الشــر ، تصــارع النــور و الظلمــة ، و هــو مــن مفــردات قــانون التــدافع و هــو قــانون مقــدس يُعمــر الله ســبحانه و تعــالى الأرض ، (و مــا خلــق الله فــي الســماوات و الأرض) و هــي الكائنــات الســماوية و أرزاقهــا ، و الأرض هــي الكائنــات الشــيطانية و أســقامها فتكمــل هنــا أدوات التــدافع و يَكمُــل الإختبــار ، خلــي بالــك ربنــا ســبحانه و تعــالى فــي بدايــة الوجــه بيقــول إيــه (و بشــر الــذين آمنــوا أن لهــم

قدم صدق عند ربهم) مش إحنا قلنا بأن القدم بتاعة الملك بتوضع على الكرسي ، و الكرسي ده تحت العرش و الملك بيحط رجله عليه و كل دي أوصاف مجازية ، و الكرسي إحنا قلنا إنه العلم و إحنا عرفنا بأن العلم هو الوحي الإلهي ، (قدم صدق عند ربهم) أي فيوووض من مرتكز الأقدام الإلهية أو من مرتكز القدم الإلهي من الكرسي يعني فيوض مباشرة من الله و هو من معاني (قدم صدق) أي قدم الله ، (لهم قدم صدق عند ربهم) أي اتصال مباشر بالكرسي أي بالعلم أي بالوحي الإلهي .

—

و أنهى الجلسة بأن طلب قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ الجلسة إذ طلب من مروان و أرسلان بإستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهما من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على مد متصل واجب ، فقال :

{ضِيَاء} و يمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات وجوباً .

و طلب من أرسلان مثال على مد صلة صغرى ، فقال :

{إِنَّهُ يَبْدَأُ} و يمد بمقدار حركتين .

—

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم تسليماً كثيراً ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات

مباركـــات ، و علـــى أنبيـــاء عهـــد محمـــد الآتـــين فـــي مســـتقبل قـــرون الســـنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من سورة يونس.

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الثاني من أوجه سورة يونس و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ثم صحح لنا تلاوتنا و أنهى الجلسة بأن طلب نبي الله الحبيب منا إستخراج الأحكام من الوجه .

بدأ نبي الله

جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من اتبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثاني من أوجه سورة يونس ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

مد فرعي بسبب السكون :

مد عارض للسكون و يكون غالباً في نهايات الآيات و يمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات .

و مد لازم حرفي أو كلمي : الحرفي هو في أوائل السور , و الكلمي مثقل و يُمد بمقدار ٧ حركات مثل (و لا الضآلين) .

و المد الحرفي له ثلاثة أنواع : حرف واحد يمد حركة واحدة و هو الألف في حروف المقطعات في بداية السور ، مجموعة من الحروف تمد بمقدار حركتين و هي مجموعة في جملة (حي طهر) , و حرف تمد بمقدار ٦ حركات و هي مجموعة في جملة (نقص عسلكم) .

و ثم قال الأحكام مروان و رفيدة و أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيحﷺ من أحمد قراءة سورة قريش ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{إِنّ الَّذِينَ لا يَرجُونَ لِقآءنا و رَضُوا بالحَياة الدُنيا و اطمَأنُوا بِهَا و الّذِينَ هم عَن آياتنا غَافلُون} :

ربنا سبحانه و تعالى في بداية هذا الوجه بيصف أهل الدنيا أو أكثر أهل الدنيا الذين غلبتهم دنياهم و تشبثوا بشهواتهم المحرمة ، (إن الذين لا يرجون لقائنا) يعني يعيشون في الدنيا كأنَّ ليس وراءهم إله سيُقابلهم ، كأنَّ ليس أمامهم إله سيُقابلهم أو سيُقابلوه ، (إن الذين لا يرجون لقائنا) يعني اللي ناسيين ، (و رضوا بالحياة الدنيا و اطمأنوا بها و الذين هم عن آياتنا غافلون) غافلين عن آيات الله عز و جل الروحية و المادية ، و عارفين طبعاً كلمة غافلون كانت إيه و معناها إيه .

—

{أؤلئكَ مأواهُم النَّار بِمَا كانُوا يَكسِبُون} :

(أؤلئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون) اللي هو أكبر همه الدنيا و نسيَّ الآخرة و نسيِّ الله عز و جل و نسيَّ لقاء الله عز و جل و نسيَّ البعث و النشور فمأواه النار (بما كانوا يكسبون) بما كسبت أيديهم ، بما كسبوا في قلوبهم و في جوارحهم و في ألسنتهم .

—

{إِنَّ الِّذِينَ أَمنُوا و عَمِلوا الصَالحاتِ يَهدِيهِم رَبُّهُم بإيمَانِهِم تَجري مِن تَحِتهم الأَنهارُ في جَنَّات النَّعِيم} :

(إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات يهيدهم ربهم بإيمانهم) على الضفة التانية المؤمنين ، و مش آمنوا بس و عملوا الصالحات ، و كلمة (يهديهم ربهم بإيمانهم) دليل على أن الإنسان مُخيَّر و بإختياره يكون فيما يليه مُسيَّر ، (تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم) أنهار أعمالهم و رحمات الله عز و جل تسقي أشجار أعمالهم في الجنة .

___

{دَعْوَاهُم فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} :

(دعواهم فيها سبحانك اللَّهم) يعني أعمالهم فيها التسبيح التلقائي الذي يشعرون فيه باللذة التلقائية العفوية ، سبحانك اللَّهم سبحانك اللَّهم ، بيشعر كده باللذة ، الذي يشعر بلذة التسبيح و الذكر في الدنيا فسيشعر بها في الآخرة ، (و تحيتهم فيها سلام) كل اللي ما بينهم و بين بعض سلام ، ليه؟ لأن ربنا نزع ما في قلوبهم من غِل ، نزع الغِل اللي في قلوب الناس في الجنة ، فكل اللي في الجنة بتمنوا الخير للناس التانية ، كلهم بيتمنوا الخير لبعض و راضيين و بيحبوا بعض و دي في حد ذاتها من أعالي و من أقاصي درجات النعيم ، صح كده؟؟ اللي هي عكس الدنيا و العياذ بالله ، أكثر حاجة تتعبك في الدنيا إيه؟؟ الناس ، سيبك من شياطين الجن فهؤلاء و لا حاجة و لا يُسووا فبذكر الله عز و جل على طول بيتحرقوا ، صح كده؟ مش انتو عارفين كده؟ و سورة البقرة بتدمر أي سحر و أي عمل و أي عين ، و لكن المشكلة في شياطين الإنس هم هؤلاء أساس البلاء في الدنيا ، أساس البلاء في الدنيا ، حقد و الكره و العين و السحر و الأعمال و الضغائن و المكائد كلها الناس في بعضها نتيجة عدم الرضا ، نتيجة الحسد و الكِبر .

خلي بالك من المقطع الأخير من الآية دي : (و آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) يعني آخر حاجة يعملوها في الجنة : الحمد الكثير ، الحمد لله على النعم التي أنعم الله بها عليهم و ثم يُفنوا ، تفنى الجنة ، أهو ربنا اللي بيقول (و آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) ثم

يستخلص الله سبحانه و تعالى الخُلص منهم بس و هؤلاء سيعبرون الكون التالي كرؤساء ملائكة كما أخبرتكم في المدونة في غير موضع ، و دي قرينة تانية أهو (و آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) آخر عهدهم في الجنة إيه؟ الحمد ، لأنه كان أول شيء في القرآن الحمد ، سورة الحمد ، الحمد لله رب العالمين ، تمام كده؟؟

___

{وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُم بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ} :

(و لو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير) الناس دايماً مستعجلين على الأرزاق المادية ، الخير هنا معناه إيه؟ الأرزاق المادية في الدنيا ، (لقضي إليهم أجلهم) يعني لو ربنا سيُعجل لهم الشر أو جزاء الشر اللي في نفوسهم في الدنيا قبل الآخرة لَخِلصت آجالهم و لانتهت قبل ميعادها أصلاً ، يعني لو ربنا مثلاً كاتب و مقدر لواحد هيعيش مثلاً سبعين سنة و لو هو ربنا استعجل زي ما الإنسان ده استعجل و جازاه بالشر بتاعه لقصف عمره لعند الثلاثين مثلاً من الشر اللي جوا الإنسان ده ، لكن ربنا حليم صبور ، يعني بيقوله : يا إنسان إنت مستعجل أوي على الأرزاق المادية و مش راضي ، طب أنا بقى لو عملت زيك ، ربنا بيقوله كده : أنا بقى لو عملت زيك و استعجلت إنه أنا أُجازيك على الشر اللي جواك هقصف عمرك و العياذ بالله ، شفت بقى؟؟ فهنا ربنا يُقابلهم بنفس أسلوبهم من باب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، صح كده؟؟ مين أول حد بيأمر بالمعروف و بينهى عن المنكر؟؟ الله و بعد كده الأنبياء و بعد كده المؤمنين .

(فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون) خلي بالك ، خلي بالك لو ربنا سايبهم في غفلتهم و في طغيانهم عشان يزود عليهم الحساب و يثقل عليهم الحساب حتى إذا أخذهم لم يفلتهم ، حتى إذا أخذهم أخذ عزيز مقتدر ، فهو سايبهم في طغيانهم ، و الطغيان اللي هو الذنب و المجاهرة بالذنب و الإفساد في الأرض فهو ده الطغيان ، عشان هيلاقوا إيه بقى؟؟ العمه العمه (فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون) اللي هم نسوا لقاء الآخرة و نسوا عظة الموت لأنه كفى بالموت و عظة ، نسوا عظة الموت ، ربنا إيه؟ نذرهم

. (يعمهون) أي يصابون بالعمى و الهوان في الدنيا قبل الآخرة ، و العمه ده هيتمثل لهم في جهنم كشجرة من نار و يلقون مصيرهم فيها .

___

{وَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَّسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ} :

يعني الإنسان لما يكون مصاب بالآلام أو أضرار مادية أو نفسية أو معنوية يضطر بأن يلجأ إلى الله فيدعوه في كل حال سواء أكان على جنبه و هو نائم أو قاعد أو واقف يعني قائم ، هنا ربنا بيصف دعاء الإنسان و اضطراره إليه وقت مصيبة بأنه يدعوه في كل الأحوال سواء أكان وقت النوم أو وقت الجلوس أو وقت الوقوف ، اللي هو المفروض بأن الإنسان بشكل طبيعي في الأوقات العادية يدعو الله عز و جل و يذكره على جنبه و قاعداً و قائماً ، (فلما كشفنا عنه ضره) لما ربنا يرفع البلاء (مَرَّ كأن لم يدعنا إلى ضر مسه) الإنسان بيمشي كده ناسي كل اللي حصل له و لا يتعظ ، هو كده الإنسان الغافل ، مش ربنا بدأ هذا الوجه بوصف الغافلين؟؟ هو كده ربنا بيصف هنا الغافل بأنه لما الضر يُرفع عنه و البلاء يُرفع عنه كأنه لم يحصل له شيء! لا يأخذ العِبرة ، و من صفات المؤمنين : لا يُلدغ المؤمن من جحر مرتين ، صح كده؟ المفروض الإنسان اللي يأتيه البلاء يتعظ منه و يُكثر من الإستغفار كي يرفع الله عنه البلاء و لا يُصيبه به مرة أخرى و لكي يوسع الله له في أرزاقه ، (كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون) زين هنا فعل مبني للمجهول ممكن يبقى النفس ، الشيطان ، صديق السوء ، الهوى ، الأعمال السيئة ، كل ده تُزين الأعمال دي اللي هو النسيان و الغفلة و الطغيان ، و عرفنا كلمة مسرف معناها إيه ، في الكلمات اللي جمعتها أسماء امبارح .

___

{وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ} :

خلي بالك ربنا بيحكي هنا عن البعث القديم عشان يفهم الناس يتعاملوا إزاي مع البعث الجديد لأننا نأخذ العِبرة من الماضي ، و يبقى آفة العذاب إيه؟؟ الظلم ، و عذر المظلوم بأنه ظُلِمَ ، إلا من ظُلم . و أي نبي بييجي بالبينات ، دايماً بيبقى مبين ، النبي مُبين ، فصيح ، يُبين ، فاهم و بيفهم ، خالص و بيخلص يعني هو خَلُص و أتى ليُخَلص ، ليه؟ لأنه بيبقى عاش التجربة أي نبي بيبقى عاش التجربة ، تجربة الخلاص الروحي فأتى يِخَلص الناس و يفهمهم و يعرفهم على ربهم و إلههم ، هو كده دايماً النبي مُبين ، (و ما كانوا ليؤمنوا) برضو مش عاوزين يؤمنوا ، ليه؟ لأن عندهم طغيان و غفلة و نسيان ، كل ده يؤدي إلى الظلم المبين اللي هم بيعملوه ، (كذلك نجزي القوم المجرمين) باللي إحنا قلناه في سابق الآيات ، و هو الإهلاك في الدنيا قبل الآخرة .

___

خلي بالك بقى من الآية الجاية دي :

{ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلائِفَ فِي الأَرْضِ مِن بَعْدِهِم لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ} :

كلمة خلائف (ثم جعلناكم خلائف في الأرض) للإستمرارية ، يعني بعث مستمر ، إستخلاف مستمر ، أنبياء مستمرون إلى قيام قيامة هذا الكون ، إلى قيام الساعة ، إذاً من أدلة إستمرار البعث ، و العلة و السبب (لننظر كيف تعملون) يبقى ربنا هنا مش عنده سابق حكم علينا ، لا ده هو بينظر هنعمل إيه عشان يجازينا بيه لأننا مُخيَّرين و بإختيارنا نكون فيما يليه مُسيَّرين ، أهو ربنا اللي بيقول و المشايخ بيحرفوا كلام ربنا و إحنا جايين ننظف الدين من آفات المشايخ و العياذ بالله ، (ثم جعلناكم خلائف في الأرض) بعث مستمر .

○ تحليل أصوات كلمات : ضر ، ظل :

- ضر : الضاد تشتت فظ أليم ، الراء رؤية يعني رؤية التشتت الفظ الأليم و هو الضر .

- ظل : الظاء غالباً تأتي في موطن و بواطن النعيم ، اللام علة ، يعني علة النعيم ، ظلاً ظليلاً .

__

و أَنهى الجلسة بأن طلب قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ من مروان و رفيدة و أرسلان بإستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على مد لازم كلمي مثقل ، فقال :

لا يوجد .

و طلب من رفيدة مثال على مد عارض للسكون ، فقالت :

{رَبِّ الْعَالَمِينَ} .

و طلب من أرسلان مثال على مد حرفي يُمد بمقدار ٦ حركات لازم((و هي فقط في المقطعات في بدايات السور)) ، فقال :

و لا يوجد .

___

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم تسليماً كثيراً ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

___

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثالث من سورة يونس.

أسماء إبراهيم :

شــرح لنــا ســيدي و حبيبــي يوســف بــن المســيح ﷺ أثنــاء جلســة الــتلاوة المباركــة مــن أحكــام الــتلاوة ؛ المــدود الخاصــة , ثــم قــام بقــراءة الوجــه الثالــث مــن أوجــه ســورة يــونس و أجــاب علــى أســئلتنا بهــذا الوجــه ثــم صــحح لنــا تلاوتنــا و أنهــى الجلســة بــأن طلــب نبــي الله الحبيــب منــا إســتخراج الأحكام من الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمــد لله ، الحمــد لله وحــده و الصــلاة و الســلام علــى محمــد و مــن اتبعــه مــن أنبيــاء عهــده و بعــد ، لــدينا اليــوم الوجــه الثالــث مــن أوجــه ســورة يــونس ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

المدود الخاصة و تمد بمقدار حركتين ، و هي :

- مد لين مثل بيت ، خوف .
- مد عوض مثل أبدا ، أحدا
- مد بدل مثل آدم ، آزر .
- مد الفرق مثل آلله ، آلذكرين .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

___

○ و ثــم طلــب ســيدي يوســف بــن المســيح ﷺ مــن أحمــد قــراءة آيــة الكرســي ، و صحح له قراءته .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

الله سبحانه و تعالى يصف وصف عظيم لسريرة خفية من سرائر المنافقين ، يقول تعالى :

{وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاء نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ} :

يعني المنافق لما تيجي تقول له آيات الله عز و جل و وحي الله عز و جل و مُراد الله عز و جل ، بيقولك لا مش عاجبنا**!** هاتلنا حاجة تانية . كأن النبي ده بقال أو كأن النبي تاجر كلام أو كأنه شاعر أو كاتب مسرحي أو مؤلف سيناريو مثلاً في أفلام معينة و كده ، فالسيناريو اللي كتبه مش عاجب الجمهور ، و الجمهور عاوز سيناريو جديد أو سيناريو كده ممتع عشان يتفاعل معاه ، عشان الجمهور يرضا ، يرضا عن النبي ، و الحقيقة بأن وظيفة النبي بأنه يقول و يُبلغ بس ، إنه مترجم و مُوصل ، ساعي بريد ، مُترجم من العالم السامي إلى الأرض ، و مش وظيفته أبداً بأن يُرضي الجماهير خالص ، ماشي**!** فالنبي لما يقول كلام مايجيش على هوى المنافقين فالمنافق يقولك : لا لا شوفلنا كلام غير ده ، شوفلنا آيات غير دي . كأن النبي إيه؟ بقال أو بيتاجر بالكلام و ده مش صحيح .

(و إذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله) ليه بقى؟ لأن المنافقين يبغونها عوجاً ، حياتهم كده ماشية على هواهم ، بيحب يمشي على هواه ، لأنه ما ابتغى الطريق المستقيم ، ما ابتغى طريق التزكية و طريق الحلال بل رضي بالحرام فابتغاها عوجاً .

(قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي) النبي بيقول كده و كل نبي : هو بمزاجي؟**!!** هو من عندي؟؟**!!!!** لا ده أنا بقول اللي بشوفه أو اللي بسمعه أو اللي ربنا يُلهمه إليَّ و يُوحي به ، (إن اتبع إلا ما يوحى إليَّ)

ماشي على الصراط المستقيم خطوة خطوة ، سِنة بسِنة ، ليه بقى؟؟ ربنا سبحانه و تعالى قال عن القرآن إيه؟ ربنا سبحانه و تعالى نزل القرآن على سيدنا محمد لتقرأه للناس على مُكث ، حتة بحتة ، هو كده ، دي فلسفة المُكث و فلسفة التعليم القرآني المستمر و على مدى الزمان لأنه تربية و تزكية مستمرة على طوووول الزمان ، مش حتة كده شوية شعللة إيمان كده سريعة و تخبو مع الوقت! لا . لازم يكون في تعاهد للنفس البشرية للإيمان من خلال التزكية اللي بتكون بإيه؟؟ بالقرآن و اللي هو أم الوحي ، اللي هو أبو الوحي ، اللي هو أصل الوحي ، اللي هو أعظم الوحي ، اللي هو أعلى مراتب الوحي ، هو ده القرآن ، فإذا كان القرآن ربنا قال عنه كده (لتقرأه للناس على مُكث) يعني إيه؟ زي ما إحنا بنعمل كده ، زي ما إحنا بنعمل كده ، بنعمل درس للتلاوة كل إثنين و خميس ، ليه؟ لأنها أيام مباركة ، الإثنين و الخميس تُرفع فيها الأعمال إلى الله و هو من إختيار الله عز و جل ، صح كده؟ و كنا في الأول بنعملها فديو و دلوقتي بنعملها صوت/أديو ، لأن ذلك هو اختيار الله عز و جل المناسب للمرحلة ، تمام كده؟ فكلام ربنا سبحانه و تعالى ، إذا طهرت قلوبنا لا نشبع من كلام الله ، خلي بالك هكذا قال السلف الصالح : "إذا طَهُرَتْ قلوبكم ما شبعت من كلام ربها" ، صح كده؟؟ يبقى ده مقياس و معيار ، فلذلك تلاقي المنافقين يقولون : إنت ماجبتش جديد ، إنت بترص آيات و بتتكلم عن الآيات أو بتفصل الآيات ، بترص الآيات بس كده ، إيه الجديد بقى اللي عملته؟؟؟ ، هذه نبرة نفاق و دليل نفاق ، إنك لم تجد في آيات الله المرصوصة تدبر و لا تجد فيها لذة لأن قلبك غير طاهر و يحتاج لتزكية مستمرة و هذا نتيجة الذنوب السرية ، خلي بالك الذنوب السرية تحتاج إلى طاعات سرية و قبل الطاعات السرية الإقلاع عن الذنب السري ، عن الذنب الخفي اللي هو يورث الشرك الخفي و بالتالي يعقبهم نفاقاً في قلوبهم ، فالنبي لا يأتي كاتب سيناريو و لا هو كاتب مقالات عاوز يرضي الجماهير ، لا .
النبي مُوصل للكهرباء ، صح؟ يوصل ، معدن يوصل للكهرباء أو ماء لأن الماء أيضاً موصل للكهرباء ، النبي مش خشب و لا النبي حجر ، النبي معدن نفيس و ماء ، بيوصل الإرسال و يوصل الوحي . بس .
هي دي وظيفته ، (إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم) يبقى علة التزكية هي الخوف من العصيان ، لأن الإنسان إن عصى فقد طغت نفسه على روحه فآذتها إيذاءً عظيماً ، فالنبي مُؤمّن على الكلمة زي ما بيشوفها و بيفهمها بيقولها .

______

{قُل لَّوْ شَاء اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَدْرَاكُم بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ} :

لو ربنا شاء ما كان ليُوحي إليَّ و ما كان ليبعثني و ما كان ليُرسلني لأُجدد و أُصلح ، لأن كل نبي هو مجدد و مصلح ، (فقد لبثت فيكم عمراً من قبله أفلا تعقلون) يعني إنتو خابريني و عارفيني و عارفين صفاتي و عارفين صدقي ، النبي بيقول كده عن نفسه و كل نبي ، عارفين صدقه و عارفين بأنه صافي النية و أنه حسن النية و يُريد الطُهر و الزكاة له و لمن حوله ، فكونكم تردوا آيات الله عز و جل و تقولوا لا مش على مزاجنا ، فهذا دليل نفاق في قلوبكم .

___

{فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ} :

ربنا سبحانه و تعالى وصف هنا الذي يكذب على الله عز و جل في الوحي و الذي يُكذب النبي أيضاً أنهما مجرمان ، ساوا بين الكاذب في دعوى النبوة و بين المكذب لدعوى النبوة ، يبقى الاتنين حاجة واحدة و لأنه أمر خطير جداً و أمر حساس جداً ، أمر دعوى النبوة أمر حساس جداً ، لما تجد واحد بيقولك بأنه صاحب دعوى نبوة و أنه مأمور من الله عز و جل فيجب أن تُرخي سمعك و تفتح بصرك و تركز بعقلك و تحس بقلبك لأنه ممكن يكون فعلاً فعلاً من الله عز و جل و تُجازى على تكذيبك أو توليك و إعراضك ، الإعراض و التولي درجة من درجات التكذيب ، فمن كذب نبياً أو أعرض عنه فهو من المجرمين مساوياً لمن ادعى الكذب وحياً على الله عز و جل أو لمن ادعى الوحي كذباً على الله عز و جل ، تمام كده؟ ربنا سبحانه و تعالى قال الآية دي لخطورة الأمر ، عشان نفهم و نركز كويس جداً و نلجأ إلى الله عز و جل بالتوبة و الإستخارة و الإستغفار و السؤال عن حال هذا النبي أو صاحب الدعوى ، لأنه لو طلع صادق و إنت كذبته أو أعرضت عنه أو حاربته هتكون مجرم زي أي واحد نبي يدعي النبوة كذباً ، فأمر خطير جداً .

___

و بعد كده ربنا سبحانه و تعالى بيصف حال كفار قريش :

{وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لاَ يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلاء شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لاَ يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلاَ فِي الأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} :

(و يعبدون من دون الله ما لا يضرهم و لا ينفعهم) و اللي هي الأصنام الخشبية أو الحجرية اللي كانت حول الكعبة أو اللي كانت من العجوة أو ما إلى ذلك ، و فعلاً الحجارة دي و الخشب لا تضرهم و لا تنفعهم!!! ، (و يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله) يعني إحنا بنعبدهم تقرباً من الله عز و جل ، كأنهم وسطاء بيننا و بين الله ، و دي حجة و فلسفة وثنية زي فلسفة الوثنيين الرومان و اليونان عن الآلهة و أبناء الآلهة و اللي استقى منها بولس هذه الفلسفة فلسفة المسيح الدجال ، و الدليل بأن المقصود هنا هي الأحجار فقط و الأصنام التي كانت حول الكعبة بمقصد (من دون الله ما لا يضرهم و لا ينفعهم) بأن هناك أيضاً معبودات من دون الله عز و جل مع الأحجار و الأصنام دي و لكنها تضر و لا تنفع ، لكن هنا ذكر بأن المعبودات دي لا تضر و لا تنفع ، يبقى هي فعلاً الأحجار و الأصنام اللي كانت حول الكعبة ، لكن في معبودات تانية مع الله عز و جل شركاً يُشرك بها المشركون مع الله تضر ، زي إيه؟ عبادة الهوى ، عبادة الدنيا ، عبادة الشيطان ، عبادة النفس و رغباتها ، كل دي شركاء مع الله و تورث الشرك الظاهر أو الخفي و تضر .

(قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات و لا في الأرض) يعني إنتو هتفهموا ربنا يعمل إيه و مايعملش إيه؟!!! إنتو جايين تعلموا ربنا و تفهموه يا كفار؟؟!! (سبحانه و تعالى عما يشركون) تنزيه لله عز و جل عن هذا الشرك الظاهر .

___

{وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلاَّ أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُواْ وَلَوْلاَ كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ} :

يعني الناس كانوا أمة واحدة وقت البعث و اللي هي كانت أمة آدم -عليه السلام- أول أمة بُعث فيها نبي ، (فاختلفوا) اختلفوا ليه بقى؟؟ و ليه ما ظلوا متجمعين ؟؟؟ لأنهم اختلفوا في أمر الوحي و في أمر الإيمان و في أمر نبوة النبي ، منهم من آمن و منهم من كذب ، كذلك مع كل بعث هناك من سيُؤمن و هناك من سيُنافق و ثم يكفر ، صح كده؟ فيحدث الإختلاف ، و دي سنة إلهية عشان يتم الإختبار في الدنيا و تتم دائرة الإختبار .

(و لولا كلمة سبقت من ربك) يعني لولا أنها سُنة إلهية ، سُنة الإختلاف في الأرض اللي بيها تكمل دائرة الاختبار في الدنيا (لقضي بينهم فيما فيه يختلفون) يعني ربنا أظهر بقوة سبيل الحق من سبيل الباطل من خلال الآيات الظاهرة التي ليس بينها و بين الناس حجاب ، و ليه آيات الساعة الكبرى بتيجي بغتة؟؟ أو أن الساعة أصلاً بتأتي بغتة؟؟؟ لأن علامات الساعة الكبرى تبقى مجازية ليس على ظاهرها فبتالي الناس لا يكون عندهم مشاهدة للآيات دي و يقين ، يعني لو آيات الساعة الكبرى على ظاهرها مش مجازية لآمن كل من في الأرض . بس ربنا خباها/أخفاها و ورّاها و جعلها مجازية علشان يختبر الإيمان ، يعمل إختبار تست test لازم ، كل واحد له الإختبار بتاعه و له التست بتاعه ، يا يعدّي يا إيه؟ يا يخسر في الدنيا و الآخرة ، كل واحد له إختباره يا يعدّي يا يخسر .

(لقضي بينهم فيما فيه يختلفون) قضي بينهم بإظهار الآيات الصريحة ، إخراجها من طور النبوءة أو المجاز إلى طور الصراحة ، زي الشمس اللي بتشرق كده ، حد بيختلف إنه في شمس بتشرق؟؟؟ محدش بيقولك لا مفيش شمس بتشرق ، كذلك لو كانت آيات الساعة الكبرى زي ما الشمس بتشرق كده على ظاهرها لآمن كل من في الأرض ، بس ده مش مُراد ربنا لأن مُراد ربنا هو الإختبار :

Testing of faith ... testing of believe

إختبار الإيمان ، و هو يأتي مع كل نبي .

___

{وَيَقُولُونَ لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانتَظِرُواْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ} :

أهو ربنا بيرد عليهم (و يقولون لولا أنزل عليه آية من ربه) بيقصدوا آية مادية ، آية ظاهرة ، آية مش مجازية ، آية مادية ، أهو آية مادية ، خلي بالك في اللي جاي ده (فقل إنما الغيب لله) ربنا هنا بيأكد بأن الآيات هي عبارة عن نبوءات غيبية ، أصل الآيات إيه؟؟ نبوءات تتحقق ، و أعظم الآيات مع كل الأنبياء هي إيه؟؟ النبوءات اللي بيقولها و بتتحقق ، و هنا ربنا سبحانه و تعالى لم يرد عليهم في موضوع طلبهم لآية مادية ، تجاهلهم و تجاهل طلبهم و صرف أنظارهم إلى الآيات الصحيحة التي تكون مع كل الأنبياء و اللي هي مُراد الله عز و جل و اللي هي إيه؟؟؟ (فقل إنما الغيب لله) اللي هو تَنبأ عليهم . قل النبوءات و ربنا يحققها و يبقى ده دليل صدقك ، (فانتظروا إني معكم من المنتظرين) الوقت كفيل لإظهار الصادق من الكاذب ، و إظهار المصدق من المكذب ، (فانتظروا إني معكم من المنتظرين) و دي عقيدة التربص و الإنتظار ما بين فسطاط المؤمنين و فسطاط المنافقين و الكافرين .

○ و قال لنا نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ بعد تلاوة أرسلان :

طبعاً الوحي الإلهي بالنسبة لأنواعه في الرؤى و المكالمات و المكاشفات و الإلهامات و الإشارات ، إما أن يكون إخبار عن أمر ماضي ، أو إخبار عن نبوءة قادمة ، أو لفت إنتباه لأمر ما بعتاب أو نهي أو غيره . أو إجابة عن استخارة او سؤال الله ، أو أمر بفعل أمر ما ، إذاً الرؤى ممكن تكون إخبار عن أمر ماضي ، أو إخبار عن أمر مستقبل ، أو عتاب و تزكية و تربية بين الله و عبده أو اجابات الاستخارات ، أو أمر بفعل أمرٍ ما .

___

و أَنهى الجلسة بأن طلب قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ من مروان و رفيدة و أرسلان بإستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على مد عوض فقال :

لا يوجد .

و طلب من رفيدة مثال على مد لين ، فقالت :

{الْغَيْبُ} ممكن يكون مد لين و مد طبيعي .

و طلب من أرسلان مثال على مد بدل ، فقال :

لا يوجد .

و طلب من أحمد مثال على مد فرق ، فقال :

لا يوجد .

____

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

الحمد لله .

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم تسـليماً كثيـراً ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشـهد أن لا إلـه إلا أنـت ، أستغفرك و أتوب إليك .

____

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قـرون السـنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الرابع من سورة يونس.

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ أحكام الوقف و السكت , ثم قام بقراءة الوجه الرابع من أوجه سورة يونس و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ثم صحح لنا تلاوتنا , و أنهى الجلسة بأن طلب نبي الله الحبيب منا إستخراج الأحكام من الوجه .

بدأ نبي الله الحبيب جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من اتبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الرابع من أوجه سورة يونس ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

الوقف :

ج (وقف جائز) , قلي (الوقف أفضل لكن الوصل جائز) , صلي (الوصل أفضل لكن الوقف جائز) ,

لا (ممنوع الوقف) , مـ (وقف لازم) , وقف التعانق و هو لو وقفتَ عند العلامة الأولى فلا تقف عند العلامة الثانية و لو وقفتَ عند الثانية لا تقف عند الأولى) .

و السكت :

هو حرف السين ، و هو وقف لطيف دون أخذ النفس ، مثل : من راق ، بل ران .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة العصر ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

الوجه الرابع ده وجه عظيم و القرآن كله عظيم ، يتحدث عن صفات نفسية و اجتماعية للمجتمعات و ثم يأتي الله عز و جل في نهاية الوجه ليصف العلاج ، ليصف العلاج و البُغية و الهدف من إختبار الدنيا ، في بداية الوجه ربنا سبحانه و تعالى بيصف النفس البشرية المتمردة اللي هي تحتاج للتزكية و بعث الأنبياء و بعد كده يصف سبحانه و تعالى خط الزمن أو منحنى الزمن للأمم و الحضارات اللي وصفه ابن خلدون في مقدمته ، مقدمة ابن خلدون وصف الحضارات و هنقول دلوقتي وصفها ازاي و ربنا هنا وصفها قبل ابن خلدون ، و بعد كده سبحانه و تعالى في نهاية الوجه يُبين لنا العلاج و الهدف من التجربة دي إيه .

{وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّن بَعْدِ ضَرَّاء مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ} :

يعني الإنسان المتمرد ما يستكنش و ما يبقاش رحيم و مهذب إلا لازم تيجي مصيبة و بلوى عياذاً بالله ! طب ليه؟؟؟ خليك محترم من الأول و على الفطرة طيب ، لازم كده يعني يجيلك بطش أو تيجيلك قوة رادعة قاهرة عشان تبقى مستكين و محترم و تكف أذاك عن من حولك!! هو كده الإنسان المتمرد ، ربنا بيصفه أهو ، (مستهم) يعني إيه؟ أحاطت بهم أي لا مفر منها ، (لهم مكر في آياتنا) أي يتمردون على أنبياء الله و

علـى الأوليـاء و الصـالحين و المـؤمنين و سـائر البشـر و الضـعفاء أجمعـين ، (قـل الله أسـرع مكراً)يعنـي ربنـا مُحـيط بـيهم و مـش هيقـدروا يخـدعوا ربنـا أبـداً ، (إن رسـلنا يكتبـون مـا تمكـرون) أي الملائكـة المـدبرات الكاتبـات ، هيكتبـوا كـل خطـوة بتعملوهـا بعـد رفـع الضـر لأن اللـي عملتـوه بعـد رفـع الضـر هـو عبـارة عـن كفـر النعمـة و لـيس شـكر النعمـة ، و لمـا ربنـا يرفـع عـنهم الضـر و يكيـدوا الكيـد و يمكـروا المكـر فـإن ربنـا سـبحانه و تعـالى يُضـاعف سـيئاتهم و ذلـك علـى عكـس الـذي يتـوب مـن الـذنوب فـإن الله يُبدل سيئاته حسنات .

—

{هُـوَ الَّـذِي يُسَـيِّرُكُمْ فِـي الْبَـرِّ وَالْبَحْـرِ حَتَّـى إِذَا كُنـتُمْ فِـي الْفُلْـكِ وَجَـرَيْنَ بِهِـم بِـرِيحٍ طَيِّبَـةٍ وَفَرِحُـواْ بِهَـا جَاءَتْهَـا رِيـحٌ عَاصِـفٌ وَجَـاءَهُمُ الْمَـوْجُ مِـن كُـلِّ مَكَـانٍ وَظَنُّـواْ أَنَّهُـمْ أُحِـيطَ بِهِـمْ دَعَـوُاْ اللَّهَ مُخْلِصِـينَ لَـهُ الـدِّينَ لَـئِنْ أَنجَيْتَنَـا مِـنْ هَذِهِ لَنَكُونَنِّ مِنَ الشَّاكِرِينَ} :

ربنـا هنـا بيصـف العكـس بقـى ، لمـا يجـيلهم الضـرر أو الـبلاء و الكـرب بيبقـوا إيـه ؟ رحيمـين و مـؤدبين و محتـرمين و بيلجـأوا إلـى الله رب العـالمين وحـده ، موحـدين غيـر مشـركين ، أهـو ربنـا بيصـفهم ، و وصـف الـبلاء بإيـه بمثـال بـأنهم فـي فُلـك يعنـي سـفينة فـي البحـر تايهـة و هبـت عليهـا ريـاح و أمطـار و عواصـف و أمـواج عظيمـة و شـارفوا علـى الهـلاك و خـلاص لـيس عنـدهم حيلـة يعنـي تقطعـت بهـم السُـبل و لـم يعـد لهـم حيلـة و لا فكـر و لا مكـر ، آآه سـاعتها بقـى يلجـأوا إلـى الله الواحـد الأحـد وحـده دون سواه ، ربنا هنا بيصف عامة البشر المتمردين .

—

{فَلَمَّـا أَنجَـاهُمْ إِذَا هُـمْ يَبْغُـونَ فِـي الأَرْضِ بِغَيْـرِ الْحَـقِّ يَـا أَيُّهَـا النَّـاسُ إِنَّمَـا بَغْـيُكُمْ عَلَـى أَنفُسِـكُم مَّتَـاعَ الْحَيَـاةِ الـدُّنْيَا ثُـمَّ إِلَيْنَـا مَـرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّـئُكُم بِمَـا كُنـتُمْ تَعْمَلُونَ} :

(فلمـا أنجـاهم إذا هـم يبغـون فـي الأرض بغيـر الحـق) تـاني أهـو ، زي (و إذا أذقنـا النـاس رحمـة مـن بعـد ضـراء مسـتهم إذا لهـم مكـر فـي آياتنـا) ربنـا

بيصف الحالة دي مرة تانية بأسلوب تاني ، (يبغون في الأرض) أي يظلمون في الأرض ، يبغون أي يعتدون ، (في الأرض بغير الحق) أي بالظلم عياذاً بالله .

(يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم) يعني الظلم و الإعتداء بتاعكم ده هيبقى إعتداء عليكم أصلاً في النهاية ، كأنك بتعتدي على نفسك ، اللي بيعتدي على غيره كأنه بيعتدي على نفسه ، هل الواحد بيحب يعتدي على نفسه؟؟ ميحبش ، بس لو فهم كده عمره ما يعتدي على حد ، فربنا هنا بيضرب المثل عشان يعالج النفوس البشرية دي ، يعالجها من الأمراض اللي فيها و التمرد اللي فيها ،(متاع الحياة الدنيا) يعني مرحلة مؤقتة قصيرة ، (ثم إلينا مرجعكم) رجوعكم لينا ، رجوعكم لينا ، كل الخيوط في يد الله سبحانه و تعالى ، كلكم هترجعوله تاني مفيش مفر ، (ثم إلينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون) من الكتاب ، من الصحف المكتوبة عليكم . متأيد (مقيد) عليكم كل حاجة ، كل خطوة ، صح كده؟ لذلك المراقب النشيط أو الذكي إذا كان يُراقب مجموعة من البشر أو الأقران بأمر من الأمير أو الملك فلابد له أن يُقيد كل خطأ بتاريخه و ساعته و يومه لكي يعرضه على الملك بعد ذلك خطوة خطوة و رقماً رقماً و نقطةً نقطة لكي لا ينسى ، و لذلك هذا من فوائد القلم و الكتابة التي أقسم الله بها (ن و القلم و ما يسطرون) إذاً الكتابة و التقييد (التدوين) و الإنباء بعد ذلك من الأمور العظيمة التي كلها عزم ، ذات عزيمة ، ذات عزيمة عظيمة ، و الله سبحانه و تعالى هو صاحب العزائم و صاحب المراحم ، خلاص عرفنا بقى نفسية الإنسان ده المكار المتمرد اللي هو ميجيش إلا لازم يتخبط على دماغه ، لازم كده يعني؟؟ طب متيجي من الأول بالكلمة الطيبة ، لازم ربنا يأدبك أو يوقعك في كرب و بلاء عشان ترجعله أو دايماً يحطك تحت الضغط عشان تبقى كده رحيم و مستكين و مؤدب و لطيف مع الناس و مع ربك و مع المؤمنين؟؟ لازم تبقى تحت الضغط على طول؟؟ طب ليه؟؟؟ خليك محترم لوحدك يعني مش لازم تبقى مضطر بأنك تأخذ الضغط ده على دماغك من الوقت لتاني ، خليك مستقيم .

______

{إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاء فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالأَنْعَامُ حَتَّىَ إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ

أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} :

اللي بيعملوا الفِكر و التدبر ، ربنا هنا بيصف الأمم و الحضارات ، إيه بقى؟؟ في البداية يبقى عبارة عن منحنى ، بيصعد يصعد يصعد يصعد يصعد حتى القمة و ثم يهوي يهوي يهوي يهوي حتى القاع ، (إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس و الأنعام) بعد كده يصعد إلى القمة (حتى إذا أخذت الأرض زخرفها) زخرف هو قمة الحضارة ، قمة متاع الدنيا ، (أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس) تنزل تهوي مرة تانية ، طب إيه سبب الهلاك ده ، هلاك الأمم؟؟ كلمة واحدة : الظلم ، الظلم ، الظلم هو ده سبب تحول الحضارات إلى حصيد ، يعني ربنا شبه الحضارات كأنها نبات كده ينبت جميل أوي أوي و بعد كده بسبب الظلم اتقطع أو اتحصد و بقى على الأرض بعد ما كان زاهي كده و جميل و بيشرح القلب و يُسر النظر ، أصبح حصيد ، مرمي على الأرض ، خلاص ييبس و يجف و تتداعى عليه الطيور و الأنعام ، فربنا هنا بيحذر من الظلم لأن الوصف اللي وصفه في الآيات السابقة كان عبارة عن ظلم الإنسان و مكره ، طبيعته كده ظالم دايماً ، يهوي إلى الأرض دائماً و ينجذب إلى الجذبات الأرضية دائماً ، ظلوم دائماً ، مكار دائماً عياذاً بالله ، فالمكر ده و الظلم ده هو سبيل و سبب إيه؟؟ بأن المنحنى بينزل تاني ، كل الأمم كده زي الإنسان يبقى طفل شاب رجل كهل شيخ و بعد كده يبدأ المنحنى ينزل تاني و هكذا ، هي الأمم كده زي الإنسان منحنى صاعد قمة و ثم هابط قاع ، صاعد قمة هابط قاع .

___

{وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ وَيَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ} :

فربنا سبحانه و تعالى يدعونا إلى دار السلام ، الحل بقى ، دار السلام اللي مفيهاش ظلم و المنحنى فيها يبقى مستقيم و مفيهوش إعوجاج ، (و الله يدعو إلى دار السلام) أي السِّلم النفسي و السلم المجتمعي ، فيبقى الإنسان عنده سلام داخلي و راضي عنده رضا ، مفيش غل في قلبه ،

لأن ربنا سبحانه و تعالى بيصف أهل الجنة (و نزعنا ما في قلوبهم من غل إخوانا على سرر متقابلين) سرر أي سرور ، متقابلين أي كل واحد يُقابل التاني بالرضا و النور و السرور و البسمة و البهجة ، ليه؟ لأنه راضي و عنده سلام داخلي ، و دار السلام مفيهوش المنحنيات بقى بتاعت ابن خلدون ، مفيهاش منحنيات بل طريق مستقيم ، (و يهدي من يشاء) أي من البشر ، الذي يشاء من المُكلفين (إلى صراط مستقيم) اللي هو إيه؟؟مفيهوش بقى مكر و مفيهوش إنك تحتاج تاخذ على دماغك عشان تبقى تحت ضغط عشان تبقى محترم و مؤدب ، لا . إنت أصلاً مؤدب بالفطرة و طيب بالفطرة و رحيم بالفطرة و سليم بالفطرة ، فطرتك سليمة و هو ده اللي ندعو الناس إليه . ندعوهم دائماً ليه؟؟ لأنه (و العصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات و تواصوا بالحق و تواصوا بالصبر) و هذا هو طريق الإستقامة و طريق الهداية و طريق دار السلام .

○ معنى كلمة مكر و زخرف من أصوات الكلمات :

- مكر : يعني مفاعلة الكر يعني الهجوم ، الهجوم المستمر ، يمكر بيك يهجم عليك ، مكر : ميم مفاعلة ، كر أي الهجوم ، و الكر هو عكس الفر ، و هي من صفات المنافقين و المجرمين الذين لا يشكرون نعمة ربنا سبحانه و تعالى ، و يمكروا في آيات الله و آيات الأنبياء التي يبعثها الله معهم .

- زخرف : لها أكثر من معنى ، هنقول بالراحة كده :

زخرف : زخ أي كثير و مزدحم و هي دائماً الزينة كده و الحضارة بقت الناس قادرين عليها ، و الدنيا الناس قادرين عليها ، من الزخ اللي هو من الإزدحام ، زخ رف : رف أي رفيف ، عارف لما العَلم/الراية لما ييجي يعمل رفيف كده بيرف ، زخرف يعني رفيف الإزدحام بالنعم و القدرة على الدنيا . قدرة معلومة مرئية ظاهرة .

و حاجة تانية : زخرف : الزاي صوت الذنب ، الخاء إنتشاء و فخر أي يفتخرون بالذنوب ، رف : راء رؤية ، فاء تأفف أي يُرون التأفف يعني ليس عندهم شكر برضو ، يفتخر بالذنب و عنده نعم كثير و يُري

التأفف و عدم شكر النعمة و هو المكر و هو التمرد و هو عكس السلام الداخلي و هو عكس دار السلام و هو عكس طريق الإستقامة .

كذلك زخرف : زاء صوت الذنب ، الخاء إنتشاء بالذنب و العياذ بالله ، رف أي يجعله علامة و راية له مثل رايات الجاهلية الموجودة في العصر الحديث يفتخرون بالذنوب عياذاً بالله و بعصيان الله و بالظلم عياذاً بالله و هذا من علامات زواال الأمم .

و تابع قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ الجلسة إذ طلب من مروان و رفيدة و أرسلان و أحمد بإستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على وقف جائز ، فقال :

{لَهُم مَّكْرٌ فِي آيَاتِنَا} .

و طلب من رفيدة مثال على وقف و الوصل أفضل ، فقالت :

{فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنتُمْ} .

و طلب من أرسلان مثال على السكت ، فقال :

لا يوجد سكت ، و قال نبي الله لأرسلان : لا تسكت .

و طلب من أحمد مثال على وقف أفضل و الوصل جائز :

{فَلَمَّا أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ} .

و اختتم نبي الله الحبيب الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هــذا و صـــلِّ اللَّهــم و ســلم علـــى نبينـــا محمـــد و علـــى آلـــه و صـــحبه و ســـلم تســـليماً كثيـــراً ، ســـبحانك اللهـــم و بحمـــدك ، أشـــهد أن لا إلـــه إلا أنـــت ، أستغفرك و أتوب إليك .

___

و الحمـــد لله رب العـــالمين . و صـــلِّ يـــا ربـــي و ســـلم علـــى أنبيـــاءك الكـــرام محمـــد و أحمـــد و يوســـف بـــن المســـيح صـــلوات تلـــو صـــلوات طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبيـــاء عهـــد محمـــد الآتـــين فـــي مســـتقبل قـــرون الســـنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الخامس من سورة يونس.

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الخامس من أوجه سورة يونس و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه , و أنهى الجلسة بأن طلب نبي الله الحبيب منا إستخراج الأحكام من الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من اتبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الخامس من أوجه سورة يونس ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

الإظهار : أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين الحروف من أوائل الكلمات (إن غاب عني حبيبي همّني خبره) , و حروف الإظهار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقلاب : إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء يُقلب التنوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة الناس ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

الله سبحانه و تعالى يصف حال الجنة و مآل أهل الجنة في بداية هذا الوجه ، يقول الله تعالى :

{لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلاَ يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} :

(للذين أحسنوا) اللي هم بلغوا أعلى مراتب الدين و هو الإحسان : أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، و هؤلاء لن يفنووا في الجنة و سيعبروا إلى الكون التالي ، الدليل و القرينة : (للذين أحسنوا الحسنى و زيادة) (و زيادة) هي إيه؟ العبور ، يعني لن يفنوا لأنهم ربنا سبحانه و تعالى لن يشملهم بغيرته فسيعبرون جزاء إحسانهم ، (و لا يرهق وجوههم قتر) يرهق يعني مش هيصيبهم إرهاق المعاصي و الذنوب لأن المعصية و الذنب بتجعل الإنسان يشعر بالإرهاق الروحي كده و نفسه مرهقة و روحه متأذية من نفسه عياذاً بالله ، (قتر) و القتر قلناه قبل كده ، قتر : القاف قوة ، تر أي تِرة و هي أثر الذنب ، مش إحنا عرفنا الحديث عن النبي ﷺ اللي هو ذكر فيه بما معناه أن أي قوم يجلسوا في مجلس في لغو ، لا يذكرون الله سبحانه و تعالى فيه فإنما يقومون على تِرة أو يقومون عن جيفة حمار و العياذ بالله ، إذاً عرفنا أن التِرة هي أثر الذنب و إرهاق الذنب ، كذلك التِرة : التاء قطع ، الراء رؤية أي انقطع عن رؤية الحق ، إذاً قتر هي قوة الترة التي تتلبث و تتلبس على وجوههم يوم القيامة لأن الأعمال تتمثل ، (و لا يرهق وجوههم قتر و لا ذلة) يبقى المؤمنين لا يجيلهم لا قتر و لا ذل على وجوههم ، (أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون) أصحاب الجنة لا يفنوا بل يعبروا إلى الجنة التالية لأنهم أصحاب الجنة فكافأهم الله على إحسانهم بالزيادة و هي العبور .

——

{وَالَّذِينَ كَسَبُواْ السَّيِّئَاتِ جَزَاء سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُم مِّنَ اللّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} :

(و الذين كسبوا السيئات) أي في الدنيا ، (جزاء سيئة بمثلها) أي بعدل الله عز و جل ، (و ترهقهم ذلة) يصبهم إرهاق المعصية و الذل ، (ما لهم من الله من عاصم) محدش هيحوش عنهم العذاب ، (كأنما أغشيت وجوهم قطعاً من الليل مظلماً) من كتر الذل و الإرهاق اللي هم فيه و آثار المعاصي المتمثلة عليهم عذاباً لهم ، كأن الوجوه بتاعتهم عليها قطع من الليل الأسود المظلم ، كأن وجوههم سودة شديدة السواد ، (أؤلئك هم أصحاب النار هم فيها خالدون) .

{وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ} :

(و يوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم) أوقف مكانك هنا!! انتبه!!! يوم القيامة ، أتى يوم الحساب!! ، و بعد كده (فزيلنا بينهم) ربنا أزال كل الروابط ما بين المشركين و الذي أُشرك به معه سبحانه ، يعني المعبودات من دونه سبحانه و تعالى و المشركين ، ربنا سبحانه و تعالى بِيُزيل ما بينهم العلاقات يعني يُزيل العلاقات ما بينهم و يقطع الروابط و يجعلهم ييأسوا من بعضهم البعض ، و بعدين (و قال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون) يعني الشركاء اللي مكنوش راضيين عن شرك الشركاء فيهم يقولوا إيه يوم القيامة : (ما كنتم إيانا تعبدون) يعني أنتو في حقيقة الأمر مكنتوش تعبدونا فنحن لسنا أهل للعبادة ، يعني بيتبرأوا من المشركين الذين أشركوهم مع الله عز و جل ، زي مين؟؟ حاجات كتير ، زي المناصب الدنيوية ، و الشهوات الدنيوية ، و الشهوات المحرمة ، عيسى ابن مريم و هكذا .

{فَكَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ} :

هنا الشركاء اللي يتبرأوا من المشركين ، يوم القيامة بيقولوا إيه؟؟ (فكفى بالله شهيداً بيننا و بينكم) ربنا هو المطلع علينا و عليكم و عارف أن إحنا لا نضر و لا ننفع فكيف عبدتمونا من دون الله أو مع الله (إن كنا عن عبادتكم لغافلين) إحنا كنا غافلين عن اللي كنتم بتعملوه ، و دي بقى الغفلة المحمودة ، و طبعاً إحنا عرفنا أنه في غفلة مذمومة و اللي هو غفلة عن الطاعات و الغفلة عن طريق الإستقامة ، و في بقى غفلة محمودة و اللي هي إيه؟؟ أن المؤمن الصالح يكون غافل عن طريق الشر أو عن سبل الشر عياذاً بالله ، المؤمن الصالح يكون غافل عن الأشرار و عن النفوس الشريرة و عن أعمال الشر و الخبائث عياذاً بالله تعالى ، كذلك المؤمنات المحصنات الغافلات العفيفات ، فهنا غفلة المؤمنة الصالحة العفيفة معناها إيه؟؟ غفلة محمودة لأنها على نياتها طيبة لا تعلم عن الشر و لا عن السوء شيئاً ، إذاً هنا عرفنا أن هناك غفلة محمودة ، و هي تبقى غفلة لها فوائد عظيمة جداً ، الإنسان لما يبقى غافل عن سبل الشر و سبل الشيطان تبقى دي في حد ذاتها نعمة عظيمة أنه ميعرفش أصلاً السبل دي و لا يعرف تفاصيلها و بالتالي مش هيشغل دماغه و لا باله و لا نفسه بهذه السبل و هذه التفاصيل الشريرة عياذاً بالله ، و لما ربنا سبحانه و تعالى يخلي إنسان غافل عن شر ما و يبقى قافل عنه الباب ده ، بتبقى إيه؟ نعمة عظيمة جداً جداً ، بتبقى غفلة محمودة .

___

{هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّواْ إِلَى اللَّهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ} :

(هنالك) يوم القيامة بقى ، (تبلو كل نفس ما أسلفت) يعني كل نفس خبيثة هتبلو يعني هتصيب الأيام اللي فاتت في الدنيا بالبلاء ، هتصيب أعمال الإنسان بالبلاء اللي هي أسلفت ، (تبلو كل نفس ما أسلفت) أي حاجة أسلفتها أو عملتها في الماضي ، في ماضي الدنيا فإن نفسك الخبيثة عياذاً بالله هتبلوك هتصيبك بالبلاء ، كذلك في قراءة أخرى (هنالك تتلو كل نفس ما أسلفت) يعني كل نفس يوم القيامة هتتلو أعمالها في الصحف ، (و ردوا إلى الله مولاهم الحق) كل المكلفين هيردوا إلى

الله يـوم القيامـة ليقضـي بيـنهم ، (و ضـل عـنهم مـا كـانوا يفتـرون) أي حاجـة بفتروهـا أو يكـذبوا بيهـا أو يُكـذبوا الأنبيـاء ، كـل الأعمـال الفاسـقة و المشـركة التـي فعلوهـا سـتتوه عـنهم و لـن يعرفـوا لهـا طريقـاً و لا سـبيلاً ، و ده مـن الأوصـاف الجميلـة المجازيـة العظيمـة التـي يتميـز بيهـا القـرآن الكريم .

___

{قُـلْ مَـن يَـرْزُقُكُم مِّـنَ السَّـمَاء وَالأَرْضِ أَمَّـن يَمْلِـكُ السَّـمْعَ وَالأَبْصَـارَ وَمَـن يُخْـرِجُ الْحَـيَّ مِـنَ الْمَيِّـتِ وَيُخْـرِجُ الْمَيِّـتَ مِـنَ الْحَـيِّ وَمَـن يُـدَبِّرُ الأَمْـرَ فَسَيَقُولُونَ اللّهُ فَقُلْ أَفَلاَ تَتَّقُونَ} :

(قـل مـن يـرزقكم مـن السـماء و الأرض) مـين اللـي بيـرزق؟؟ (أمـن يملـك السـمع و الأبصـار) مـين اللـي يملـك أبصـاركم؟؟ (و مـن يخـرج الحـي مـن الميـت) مـين اللـي بيخلـق مـن العـدم؟؟ (و يخـرج الميـت مـن الحـي) ، (و مـن يـدبر الأمـر) مـين اللـي بيـدبر الأمـر؟؟ (فسـيقولون الله) يـوم القيامـة بقـى كلـه هيقـول : (فسـيقولون الله) ، (فقـل أفـلا تتقـون) أفلـم تكونـوا تتقـون فـي الـدنيا؟؟ و كـذلك الخطـاب أيضـاً للمـؤمنين و الكـافرين فـي الـدنيا ، يعنـي الخطـاب هنـا فـي القيامـة و أيضـاً فـي الـدنيا : إذا كنتـو إنتـو عـارفين أنـه اللـي بيـرزق فـي السـماء و الأرض هـو الله ، اللـي يملـك السـمع و البصـر هـو الله ، و الـذي يخـرج الحـي مـن الميـت و يخـرج الميـت مـن الحـي هـو الله ، و الـذي يـدبر الأمـر هـو الله ، إذا كنـتم تعلمـون ذلـك فلمـاذا لا تتقون؟؟؟ لماذا لا تجعلون بينكم و بين عذاب الله وقاية و حجاب؟؟؟؟ .

___

{فَذَلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلاَلُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ} :

هنـا ربنـا وصـف نفسـه بـبعض الصـفات ، هـو ده الإلـه الحقيقـي اللـي معنـاه الحقيقـة المطلقـة (فمـاذا بعـد الحـق إلا الضـلال) إيـه خـلاف الحـق؟؟ هيكـون أكيـد الضـلال ، ضـلال : ضـاد تشـتت فـظ ألـيم ، لال : الآل أي آل و كـذلك العلـة ، إذاً علـة التشـتت الفـظ الألـيم و هـي الضـلال و هـي مـا دون الله عـز

و جل ، (فأنى تصرفون) مش هتبعدوا بقى عن طريق الشرك و الضلال بقى؟؟؟؟ (فأنى تصرفون) متى تصرفون عن ذلك؟؟ .

○ و كلمة الحُسنى((من الآية الأولى)) فيها صوت جميل جداً ، حُسنى : الحاء مضمومة أي راحة تضم الإنسان ، سنى أي ارتفع و ارتقى ، أي الجنة هي راحة تضم الإنسان في إرتقاء مستمر ، لأن السنى هو الإرتقاء و العلو ، حُسنى هي وصف للجنة ، و ده من أصوات الكلمات باللغة العربية الإلهامية ، لغة أهل الجنة .

___

{كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُواْ أَنَّهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ} :

اللي هم مش هينفذوا وصايا الله سبحانه و تعالى و مش هيلتزموا بوصايا الله عز و جل أو الذين يكسروا وصية الله عز و جل مع الأنبياء فهؤلاء منافقين ، (كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون) ختموا بختم عدم الإيمان و هذا أمر خطير .

__

و أنهى الجلسة بأن طلب قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ من مروان و رفيدة و أرسلان بإستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على إظهار حقيقي ، فقال ؛

{مِنْ عَاصِمٍ} .

و طلب من رفيدة مثال على إقلاب ، فقالت :

{شَهِيدًا بَيْنَنَا} ، {سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا} .

و طلب من أرسلان مثال على إظهار حقيقي ، فقال :

{عَنْ عِبَادَتِكُمْ} ، {عَنْهُم} .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـــذا و صــــلِّ اللَّهـــم و ســــلم علـــى نبينـــا محمـــد و علـــى آلـــه و صـــحبه و ســـلم تســــليماً كثيـــراً ، ســــبحانك اللهـــم و بحمـــدك ، أشــــهد أن لا إلــــه إلا أنــــت ، أستغفرك و أتوب إليك .

——

و الحمـــد لله رب العـــالمين . و صـــلِّ يـــا ربـــي و ســـلم علـــى أنبيـــاءك الكـــرام محمـــد و أحمـــد و يوســـف بـــن المســـيح صـــلوات تلـــو صـــلوات طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبيـــاء عهـــد محمـــد الآتـــين فـــي مســـتقبل قـــرون الســـنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه السادس من سورة يونس.

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه السادس من أوجه سورة يونس و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ثم صحح لنا تلاوتنا ، و أنهى الجلسة بأن طلب نبي الله الحبيب منا إستخراج الأحكام من الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه السادس من أوجه سورة يونس ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإدغام و حروفه مجموعة في كلمة (يرملون) أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفها , و هو نوعان : إدغام بغنة و حروفه مجموعة في كلمة (ينمو) . و إدغام بغيير غنة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفاء الحقيقي حروفه في أوائل الكلمات من الجملة الآتية (صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دُمْ طيباً زد في تقى ضع ظالماً) .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة النصر ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ} :

ربنا سبحانه و تعالى بيدلل على ألوهيته و بطلان شركاءه يعني بطلان الذين يعبدون بدون الله عز و جل أو مع الله ، شركاء آخرين ، يدل على أحقيته في الألوهية بأنه يبدأ الخلق و ثم يُعيده بإستمرار ، بأنه يبدأ الأكوان و ثم يفنيها و ثم يبدأها مرة أخرى و ثم يفنيها في تعاقب أزلي أبدي مستمر لأنها صفة من صفات الله عز و جل لا تتعطل ، بدء الخلق أي البدء من العدم ، (من يبدأ الخلق ثم يعيده) يبدأه و ثم يفنيه و ثم يبدأه مرة أخرى و ثم يفنيه و هكذا بإستمرار ، أكوان متعاقبة كما ذكرنا في مقالة "اللحظة الكونية الدقيقة" ، (فأنى تؤفكون) و كنا شرحنا كلمة تؤفكون قبل كده ، فأنى تصرفون ، فأنى تؤفكون ، (فأنى تؤفكون) يعني لماذا تجعل الإفك ينهش فيكم أو يَقتلكم أو يُخزيكم أو يُميتكم ، كذلك من معاني فأنى تؤفكون : فمتى تصرفون عن هذا الإفك؟ إذاً لها معاني عديدة .

—

{قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لاَّ يَهِدِّيَ إِلاَّ أَن يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ} :

هنا بقى هنفهم كلمة الهدى و الهدي ، أصل الهدى أو الهدي هي التضحية و القربان لله عز و جل أو للإله ، لذلك يُقال عن الأغنام أو الأبقار التي تُقدم في الحج في يوم النحر تُسمى الهدي أي القربان لله عز و جل ، لماذا سُمي القربان هدي ، من الهدى و الهدى أيضاً هو قربان ، أو سبيل التقرب من الله عز و جل ، أهو من أصوات كلمات هدى : هاء تنبيه ، داا دوي : الشيء اللي يجعل تنبيه له دوي فتلفت نظر الإله إليك فتتقرب له ، هو ده هَدِي ، تضحية ، قربان تتقرب بالتضحية للإله ، ربنا سبحانه و تعالى استخدم هذا اللفظ للدلالة على سبيل التقرب منه سبحانه و تعالى سواء أكان بالقربات اللي هي الأضاحي أو بالصدقات أو بالعبادات أو بقتل النفس يعني ذبح نفس الأمارة بالسوء ، ده برضو هدي قربان أذبحها على عتبة الله عز و جل ، أذبح نفسي الأمارة و أذبح شهواتي المحرمة و رغباتي المحرمة ، أذبحها على عتبة الإله فتكون هدي يعني هدية ، من هدية يعني بقدم لربنا هدية و الهدية دي إيه؟؟ قربان ، تضحية لذلك سُمي القربان هدي : هاء تنبيه ، دا أي دوي أو نوع من أنواع الدوي ، دااا دوي صاعد و هو غير صوت حرف الواو اللي بيعطي دوي دائري منتظم .

(قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق) يعني هل من الآلهة التي تعبدونها من دون الله أو مع الله من يهدي طريق الإستقامة و طريق الحق؟؟ و أصوات كلمة حق : حاء راحة ، قاف قوة أي قوة الراحة لأن الحق هو الحاجة الوحيدة المريحة ، الطريق المستقيم هو الشيء الوحيد المريح ، يُريح النفس و يُريح الغاية و هو العدل ، لأن الحق هو العدل و هو الراحة ، الإنسان إذا عدل و طلب الحق فيكون مرتاح نفسياً و مرتاح على كافة الأصعدة ، (قل الله يهدي للحق) الله هو الذي يهدي إلى الحق و العدل و الصواب و الخير ، (أفمن يهدي إلى الحق) هو ربنا سبحانه و تعالى يهدي إلى الحق ، (أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى) لا يهدي يعني لا يستقيم على طريق الهداية إلا أن يأتيه أحد ليهديه ، يعني هو مش صالح بذاته لأن الله صالح بذاته و الله مهدي بذاته لأنه هدى نفسه ، هو المهدي الأول الله سبحانه و تعالى و بعده هدى الأنبياء ، و الأنبياء هدوا المؤمنين إلى طريق الحق ، و عرفنا كلمة هدى يعني إيه و كلمة هدي و هداية أصلها إيه ، أي القربان ، الهدي هو القربان . طريق الهداية و التقرب من الله عز و جل ، كيف تتقرب له؟؟ تُعطيه تنبيه و تلفت نظره لك ، كيف تلفت نظره لك؟؟ بالطاعة و ذبح النفس الأمارة بالسوء على عتبته سبحانه ، و كذلك الأضاحي تذبح شاه مثلاً في سبيل الله عز و جل و توزعها على الفقراء

، تتصــدق فــي ســبيل الله ، تنفــق فــي ســبيل الله ، كــل ده بيلفــت نظــر الإلـــه إليــك فتتقــرب لــه ، هــدى .. لــذلك سُــمي القربــان هــدي و هــدى أيضــاً ، و اللي عاوز يسير إلى طريق الإستقامة يكون مهدي .

طيــب دلــوقتي هــؤلاء الشــركاء الــذين يعبــدهم المشــركون مــع الله هــم مــش مهــديين بــذاتهم ، العكــس لا يَهِــدُوا أي لا يُهــدَوا و لا تَتَهَــد أنفســهم الأمــارة بالســوء إلــى طريــق الإســتقامة و لا تُسَــوى و لا تُطَــوع إلــى طريــق الإســتقامة إلا أن يــأتي أحــد يهــديهم لأنهــم فاقــدي الإرادة ، ضــعفاء لازم حــد يجــي ينــورلهم الطريــق و ياخــذهم مــن إيــديهم إلــى الطريــق المســتقيم و طريــق الهدايــة ، طــب نــاس زي دي أو معبــودات زي دي تنفــع تبقــى آلهــة؟؟؟؟ لا طبعــاً ، فهنــا ربنــا بيضــرب المثــل عشــان يفهمهــم إن هــؤلاء ليســو أحــق بالعبــادة بــل هــو وحــده ســبحانه و تعــالى أحــق بالعبــادة ، (أفمــن يهــدي إلــى الحــق أحــق أن يتبــع) اللــي هــو ربنــا ســبحانه و تعــالى ، (أمــن لا يهــدي إلا أن يهــدى) يعنــي أمــا هــؤلاء الشــركاء اللــي هــم مــش مهــديين بــذاتهم و لا يُهــدَوا إلا أن يــأتيهم مــن يَهــدِيهم ، (أمــن لا يهــدي) يعنــي لا يهــد نفســه الأمــارة فيُهــدى إلا أن يُهــدى يجيلــه نبــي كــده يزكيــه بــس لازم يكــون عنــده الإرادة برضــو إن هــو يتزكــى لأن النبــي ميــنفعش يــأثر فــي حــد مــش عــاوز يُهــدى و مــش عــاوز يقــدم القربــان لله عــز و جــل ، و القــرابين دي كثيــرة و أنواعهــا كثيــرة و هــي الهــدى ، الهــدي لــذلك سُــمي طريــق الإســتقامة هــو طريــق الهُــدى أي طريــق القربــان و التضــحية ، و عرفنــا كلمــة هــدى معناهــا إيــه مــن خــلال أصــوات الكلمــات ، (فمــا لكــم كيــف تحكمــون) ربنــا هنــا بيســأل المشــركين إنتــو بتحكمــوا إزاي؟ ميــزانكم ســقيم؟ ميــزانكم غيــر عــادل؟ ميــزانكم بعيــد عــن الحــق و الهُــدى و القربــان و لفــت إنتبــاه الله ســبحانه و تعــالى فــأنتم لســتم أهــل للحُكــم فــي هــذا الأمــر ، الله سبحانه و تعالى هو الحكيم و هو أهل الحُكم و صاحب الحُكم الرشيد .

___

{وَمَــا يَتَّبِــعُ أَكْثَــرُهُمْ إِلاَّ ظَنًّــا إِنَّ الظَّــنَّ لاَ يُغْنِــي مِــنَ الْحَــقِّ شَــيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِــيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ} :

دايمــاً كــده زي مــا بنقــول علــى طــول المشــركين و المنــافقين دايمــاً بيتبعــوا الظــن يعنــي لــيس عنــدهم اليقــين ، المشــكلة العويصــة دلــوقتي فــي العــالم هــي إيــه؟؟ إن كــل الأحــزاب و الجماعــات لــيس عنــدهم اليقــين و عنــدهم دايمــاً

شكوك ، مين اللي يعطي اليقين؟؟؟؟ الأنبياء ، اللي عاوز يقين دلوقتي بوجود الله عز و جل و طريق الهُدى يتبع المسيح الموعود و ابنه يوسف بن المسيح فيعلم يقيناً بوجود الله عز و جل و يلمسه مباشرةً و يتلمس يده سبحانه و تعالى و يرى يده و يرى قدرته و يرى آياته ، من أراد اليقين فليتبع النبيين .

(إن الظن لا يغني من الحق شيئاً) مش هيريحك ، اللي هيريحك إيه؟؟ الحق : حاء راحة ، قاف قوة ، إذاً قوة الراحة تكون في إيه؟؟ في الحق ، و الحق من أسماء الله عز و جل ، و دائماً كده طريق النفاق إيه؟؟ عِوَج (يبغونها عوجا) ، طريق المنافقين أعوج ، شكوك ظنون ، لكن طريق المؤمنين إيه؟؟؟ مستقيم حق هدى هداية هَدِي ، شفت بقى الفرق ما بين الطريقين؟؟؟.

___

{وَمَا كَانَ هَـذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَى مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لاَ رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ} :

ربنا يقول لهم : محدش يقدر أن يؤلف و لا يفتري القرآن ده و لا يجيب زيه ، ربنا بس اللي يجيب القرآن ده و الآيات دي و الكلمات المرصوصة بعناية و بنظام ، كتالوج الحياة ، اللي من خلال الكلمات دي ربنا يخلق الكشوف و الرؤى ، خلي بالك ، بعيدها تاني : كلمات القرآن تتنزل على الكشوف و كذلك الكشوف تتنزل على كلمات القرآن ، و من خلالها بنفهم مراد الله عز و جل في الوحي ، (تصديق الذي بين يديه و تفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين) القرآن ده تصديق للذي بين يدي محمد ﷺ من وحي الأمم السابقة لأننا عارفين بأن سيدنا محمد ﷺ هو من الموحدين ، من أهل الكتاب الموحدين ، من الطائفة الإبيونية ، (تصديق الذي بين يديه) بين يدي محمد ﷺ ، (و تفصيل الكتاب) تفصيل يعني شرح ، الكتاب يعني الرسالة الإلهية اللي هي تأتي مع كل الأنبياء ، الكتاب مقصود إيه؟ الرسالة الإلهية ، اللي هي هي ثابتة تأتي مع كل الأنبياء و هي تعريف الخَلق على الخالق ، نعرفهم على الله عز و جل و بصفاته سبحانه و تعالى لكي يتقربوا إليه و يتمسكوا بطريق الإستقامة و الحق و الهُدى ، هي دي وظيفة الأنبياء ، (لا ريب فيه) يعني مليء باليقين لأن هي دي وظيفة الأنبياء زي ما

قلـــتْ ، إيـــه؟؟ نـــزع الريـــب و وضـــع اليقـــين ، نـــزع الريـــب و وضـــع اليقـــين بـــس ، دايمـــاً كـــده يقولـــك إيـــه المفكـــرين و أصـــحاب الجماعـــات المعاصـــرة أو كـــده يعنـــي : الروايـــات التاريخيـــة أو الحقيقـــة محجوبـــة أو مشوشـــة و مـــش شـــايفينها خلـــف حُجـــب التـــاريخ ، التـــاريخ عامـــل حُجـــب حـــول الحقيقـــة اللـــي كانـــت زمـــان فإحنـــا مـــش عارفينهـــا ، مـــش عـــارفين الروايـــات دي صـــحيحة و لا خاطئـــة لأن فيهـــا حُجـــب كثيـــرة جـــداً **!** فعنـــدهم شـــكوك ، مـــين اللـــي يُبـــدد الشكوك دي؟؟؟؟؟ النبي .

——

{أَمْ يَقُولُـــونَ افْتَـــرَاهُ قُـــلْ فَـــأْتُواْ بِسُـــورَةٍ مِّثْلِـــهِ وَادْعُـــواْ مَـــنِ اسْـــتَطَعْتُم مِّـــن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} :

يعنـــي بيقولـــوا ده ســـيدنا محمـــد إفتـــرى القـــرآن يعنـــي قـــام بتأليفـــه ، (قـــل فـــأتوا بســـورة مثلـــه) يعنـــي خـــلاص قومـــوا بتـــأليف ســـورة زييهـــا ، (و ادعـــوا مـــن اســـتطعتم مـــن دون الله) ده هنـــا تحـــدي مـــن الله عـــز و جـــل لبيـــان أن القـــرآن هو وحي الله الخالص .

——

{بَـــلْ كَـــذَّبُواْ بِمَـــا لَـــمْ يُحِيطُـــواْ بِعِلْمِـــهِ وَلَمَّـــا يَـــأْتِهِمْ تَأْوِيلُـــهُ كَـــذَلِكَ كَـــذَّبَ الَّـــذِينَ مِـــن قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ} :

كـــذبوا بـــالقرآن قبـــل أن يفهمـــوه و قبـــل أن يعرفـــوا تفاصـــيله و بواطنـــه و كنـــوزه ، لكـــن لـــم يعرفـــوا كنـــوز القـــرآن و بواطنـــه و لا آياتـــه ، (و لمـــا يـــأتهم تأويلـــه) ده دليـــل بـــأن القـــرآن ملـــيء بالتـــأويلات و ملـــيء بـــالبواطن و ملـــيء بالأســـرار التـــي تنكشـــف دهـــراً تلـــو دهـــر ، و زمنـــا تلـــو زمـــن ، صـــح كـــده؟؟ (و لمـــا يـــأتهم تأويلـــه) يعنـــي ربنـــا لـــم يـــرزقهم تأويلـــه لأن التأويـــل ده وحـــي و رزق ، (كـــذلك كـــذب الـــذين مـــن قـــبلهم) سُـــنة التكـــذيب مـــع كـــل نبـــي ، (فـــانظر كيـــف كانـــت عاقبـــة الظـــالمين) كـــل ظـــالم يُكـــذب نبـــي ، ربنـــا هيورينـــا فيـــه آيـــة ، و دي سُنة إلهية مستمرة لا تتعطل .

——

{وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُم مَّن لاَّ يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ} :

فـــي نـــاس ســـيُعرض علـــيهم القـــرآن و سيشـــعروا بالإيمـــان لأن نفوســـهم طيبـــة ، و فـــي نـــاس لا ، لـــن تـــؤمن ، و ربنـــا أعلـــم بالمفســـدين اللـــي هـــم عـــاوزين يفســـدوا دعـــوة الله عـــز و جـــل و دعـــوة الأنبيـــاء لأن دعـــوة الأنبيـــاء هـــي اللـــي تـــرد النـــاس إلـــى الفطـــرة الصـــحيحة ، الفطـــرة الســـليمة ، كـــل مـــا النـــاس تضـــل ربنا يبعث نبي و يرجعهم تاني إلى طريق الإستقامة و هكذا .

—

{وَإِن كَـذَّبُوكَ فَقُـل لِّـي عَمَلِـي وَلَكُـمْ عَمَلُكُـمْ أَنـتُمْ بَرِيئُـونَ مِمَّـا أَعْمَـلُ وَأَنَـاْ بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ} :

(و إن كـــذبوك) يـــا محمـــد (فقـــل لـــي عملـــي و لكـــم عملكـــم أنـــتم بريئـــون ممـــا أعمـــل و أنـــا بـــريءٌ ممـــا تعملـــون) هنـــا الـــولاء و البـــراء ، و ده مـــع كـــل نبـــي ، (فقـــل لـــي عملـــي و لكـــم عملكـــم) يعنـــي أنـــا بعمـــل لله عـــز و جـــل و إنتـــو اعملـــوا ، فـــإن أردتـــم أن تعملـــوا فـــاعملوا ، (أنـــتم بريئـــون ممـــا أعمـــل) لـــو فـــاكرين إننـــي كـــذاب يعنـــي ، (و أنـــا بـــريءٌ ممـــا تعملـــون) يعنـــي ربنـــا اللـــي يفصـــل مـــا بيننـــا بقـــى ، الإلـــه الحـــق هـــو اللـــي هيفصـــل مـــا بيننـــا و ده تحـــدي مُـــبطن و تهديد أيضاً مُبطن .

—

{وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُواْ لاَ يَعْقِلُونَ} :

فـــي نـــاس بتســـمعك و فـــي نـــاس لا ، كأنهـــا لـــم تســـمعك ، كأنهـــا صـــم ، كـــأنهم لا يســـمعون ، ليـــه؟؟؟ لأن فـــي آذانهـــم وقـــر ، فـــي آذانهـــم وقـــر ، إذاً هنـــا ربنـــا قـــال بـــأن الأصـــل بـــأنهم لا يســـمعون كـــأنهم صـــم و لكـــن مـــنهم مـــن يســـتمعون إليـــك ، بعضـــهم يعنـــي ، و بعـــد كـــده ربنـــا بيفهمنـــا و بيقـــول إيـــه (أفأنـــت تســـمع الصـــم و لـــو كـــانوا لا يعقلـــون) يعنـــي إنـــت بتســـمع نـــاس طـــرش أو لا يســـمعون أصـــلاً ، نـــاس لا تســـمع ، إنـــت تـــتكلم لكـــن هـــم لا يســـمعون كـــأنهم لا يســـمعون يعنـــي ، و بشـــوفوا آياتـــك كـــأنهم عُمـــي برضـــو ، فـــي نـــاس عُمـــي ، الآيـــة دي فـــي الوجـــه اللـــي بعديـــه إن شـــاء الله ، (و لـــو كـــانوا لا يعقلـــون) ربنـــا

دائماً هنا يؤكد على التدبر و التفكر و إستخدام العقل لكشف آيات الله سبحانه و تعالى ، بالإضافة إلى التوجه إلى الله عز و جل بالدعاء و الإخلاص لكي يهدينا إلى الطريق المستقيم و يُرينا نوره سبحانه و تعالى .

—

و أَنهى الجلسة بأن طلب قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ من مروان و رفيدة و أرسلان بإستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على إخفاء حقيقي ، فقال :

{مِن شُرَكَائِكُم} .

و طلب من رفيدة مثال على إدغام بغنة ، فقالت :

{بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ} .

و طلب من أرسلان مثال على إدغام بغير غنة ، فقال :

{مِن رَّبِّ} .

——

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم تسليماً كثيراً ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

——

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه السابع من سورة يونس.

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ أحكام الميم الساكنة , ثم قام بقراءة الوجه السابع من أوجه سورة يونس و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ثم صحح لنا تلاوتنا ، و أنهى الجلسة بأن طلب نبي الله الحبيب منا إستخراج الأحكام من الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من اتبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه السابع من أوجه سورة يونس ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

أحكام الميم الساكنة :

إدغام متماثلين صغير و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة ميم أخرى فتدغم الميم الأولى في الثانية و تنطق ميماً واحدة .

و الإخفاء الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة حرف الباء و الحُكم يقع على الميم أي الاخفاء يكون على الميم .

و الإظهار الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة جميع الحروف إلا الميم و الباء ، و الإظهار طبعاً سكون على الميم نفسها يعني الحُكم يقع على الميم .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة النصر ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

الله سبحانه و تعالى في بداية هذا الوجه يُكمل ما انتهاه في الوجه السابق :

{وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُواْ لاَ يُبْصِرُونَ} :

بعض الناس بتنظر إلى النبي و لكن أكثر الناس عُمي حتى و لو كانوا مبصرين أي عُمي البصيرة .

—

{إِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ} :

لأن الله سبحانه و تعالى حرم الظلم على نفسه ، و الناس هم أصل الظلم ، و هذا دليل مبطن و قرينة عظيمة على أن الإنسان مُخير و بإختياره يكون فيما يليه مُسير ، أي إنه كامل الإرادة و الإختيار لأن الله قال (إن الله لا يظلم الناس شيئاً و لكن الناس أنفسهم يظلمون) .

—

{وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُواْ إِلاَّ سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَاء اللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ} :

يعني يوم القيامة لما يُبعثوا ، القيامة الكبرى ، يُبعثوا على نفس واحدة كأنها نفس واحدة قامت من الموت ، (كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار) كأن الدنيا دي كانت عبارة عن ساعة من النهار ، كانت قصيرة جداً و ده زمن نسبي في الزمن الكُلي الذي سيقضوه يوم القيامة و ما يليه بقى من نار أو جنة ، و ده يُعتبر زمن نسبي في الكون أو في تقدير و مقادير الله عز و جل ، كأن الدنيا دي كلها ساعة في الزمن اللي هيبقى كده ، اللي بعد كده بعد البعث و الجزاء سواء جنة أو نار ، طب ده مش دليل على تعاقب الأكوان؟؟ و أن الأكوان تفنى و أن النار و الجنة يفنيان؟؟؟ و أن هناك عبور تالي إلى كون آخر لخُلَّص من المؤمنين المحسنيين؟؟؟ أهو ربنا بيقول (و يوم نحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار) يبقى أكيد البعث ده و النشور ده و النار دي و الجنة دي هي نهار و أن الدنيا من بعث آدم -عليه السلام- إلى قيام الساعة الكبرى هي ساعة بس ، و دي قرينة أخرى على الكلام اللي بنقوله ، صح؟؟ على مقالة اللحظة الكونية الدقيقة((في المدونة)) و هي من دقائق و بواطن القرآن قد تحدث عنها المسيح الموعود ﷺ في كتاب منن الرحمن .

(قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله و ما كانوا مهتدين) اللي هو مكنش عنده يقين بالبعث و النشور و عمل في الدنيا لآخرته فقد خسر ، الخسران المبين ، و الذي يُكذب بلقاء الله هو الذي كذب بالأنبياء و كذب المرسلين و تكبر عليهم و اتصف بصفات المنافقين و العياذ بالله ، و هؤلاء المكذبين مش مهتدين يعني مش مقربين أنفسهم لله ، و إحنا قلنا بأن المهتدي هو من الهَدي و الهُدى ، و الهَدي و الهُدى هو صوت القربان في عالم الروح ، و صوت القربان في عالم الروح هو إيه؟؟ هُدى أو هَدي ، و بالتالي لما ربنا بيقول عنهم (و ما كانوا مهتدين) أي ما كانوا مقربين أنفسهم إلى الله على عتبة الله عز و جل بذبح نفسهم الأمارة بالسوء ، يعني ما كانوا مقدمين أنفسهم قرباناً لله على الصراط المستقيم ، فما كانوا مهتدين .

{وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ} :

يعني يا محمد و يا كل نبي نحن نَعد بإهلاك الكافرين و المجرمين في الدنيا قبل الآخرة ، فإن لم ترى كل هلاكهم و توفاك الله قبل إتمام وعده عليهم فسوف تراه في يوم القيامة ، يوم القيامة الكبرى ، (ثم الله شهيد على ما يفعلون) ربنا مأيد (مدون) كل حاجة من خلال الملائكة ، مأيد بالصحف ، كاتب بالصحف أعمال ، مأيد بالقلم ، و كل حاجة هتشهد عليهم بقى الكتب دي و جوارحهم هتشهد عليهم و الملائكة و من فوق ذلك كله الله سبحانه و تعالى يشهد عليهم .

___

{وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ} :

كلام واضح ، كل أمة لازم يبقى ليها رسول ، و دي سُنة جارية ، (و لكل أمة رسول) من الرسالة ، (فإذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط و هم لا يُظلمون) إذا جاء رسولهم في الدنيا و الآخرة ، المناط هنا أو المعنى هنا يحتمل المعنيين ، فإذا جاء رسولهم في الدنيا : خلاص (و ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) ربنا لما يبعث النبي خلاص فلا يبقى للناس على الله حُجة بعد الرسل ، (قضي بينهم بالقسط) يعني خلاص هيكون هناك عذاب للكافرين و نعيم للمؤمنين في الدنيا قبل الآخرة ، و عرفنا معنى كلمة قسط و هو ميزان العدل و شرحنا الكلمة دي في أوجه سابقة ، (و هم لا يُظلمون) سواء أكان بجزاءهم في الدنيا قبل الآخرة أو بحسابهم و جزاءهم في يوم القيامة ، إذاً (فإذا جاء رسولهم) أي في الدنيا أو إذا جاء في الآخرة وقت الحساب ، لأن كل أمة تُحاسب ، أمة تلو أمة .

___

{وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} :

يعني الكفار دايماً بيتسألوا و بيقولوا إمتى البعث ده؟؟ و إمتى يوم الدينونة يوم العدل و يوم إقامة القضاء بين الخلائق؟؟ ، بيكلموا المرسلين و المؤمنين . مستهزئين متحدّين الرسل و المؤمنين .

و ربنا بقى بيرد عن المؤمنين و عن المرسلين و يقول :

{قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلاَ نَفْعًا إِلاَّ مَا شَاء اللّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ} :

(قل لا أملك لنفسي ضراً و لا نفعاً إلا ما شاء الله) يعني ده في عالم الغيب و بأمر الله عز و جل ، يعني أنا مستسلم لله عز و جل تمام الإستسلام ، أنا بين يدي الله عز و جل و مُقدم نفسي لله عز و جل في تمام الإستسلام لله عز و جل (أهدى نفسه و قرب نفسه لله فهو مهدي لله و مهدى منه)، (لكل أمة أجل) كل أمة وقت عذابها في الدنيا محدد و كيفية عذابها في الدنيا محدد نتيجة تكذيب النبيين ، كذلك (لكل أمة أجل) يعني لكل أمة رسول ، و زمن الرسالة دي لها أجل محدد حتى ينتهي هذا الزمن و ثم يَخلفه زمن نبي آخر و رسول آخر ، يبقى دي من معاني (لكل أمة أجل) ، (إذا جاء أجلهم) سواء بالعذاب بعد بعث النبي أو بالبعث ، (فلا يستأخرون ساعة و لا يستقدمون) يبقى دي من الشمعات المحددة في ساحة القضاء المكتوبة في القدر ، من الشمعات الفيصلية المعنونة في ساحة القضاء و المرسومة في ساحة القضاء و التي كانت مكتوبة في كتاب القدر ، هي دي آجال الأمم ، لأن إحنا عارفين بأن القدر بيتغير بالدعاء ، صح كده؟؟ و بالإلهام ، بإلهام المؤمنين لله عز و جل فممكن أن نُغير الأقدار و لكن هناك شمعات فيصلة معنونة في ساحة القضاء لا تتغير أبداً زي البعث و نهايات الأمم و هكذا .

{قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ} :

يعني ربنا بيهددهم هنا و بيقولهم : لو أتاكم العذاب بالليل أو بالنهار ماذا يستعجل منه المجرمون؟ يعني نفسكو في إيه تستعجلوا بيه العذاب ، محتاجين إيه أو نفسكو في إيه تستعجلوا بيه العذاب؟ عاوزين عذاب

نوعه إيه أو كيفيته إيه تستعجلوا بيه؟؟ ، ده تهديد من الله عز و جل ، لأنهم بيستعجلوا أهو (و يقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين) ده إستعجال أهو و إستهزاء منهم ، فربنا بيستهزأ بيهم و بيرد عليهم : (قل أرأيتم إن أتاكم عذابه بياتاً أو نهاراً ماذا يستعجل منه المجرمون) نفسك بإيه يا مجرم إنت و هو ، عذاب إيه نُعجله لك طالما أنت إستعجلته؟؟ فربنا هنا من باب المقابلة ، بيرد عليهم و بيستهزأ بيهم و بيهددهم .

___

{أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنتُم بِهِ آلآنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ} :

يعني لما أنا أوقع العذاب عليكم بقى هتؤمنوا ؟؟؟؟ (آلآن و قد كنتم به تستعجلون) أهو كنتم مستعجلين العذاب و بتقولوا للنبي بأن أنزل العذاب من عند ربك لو كنت صادق أو لو كان إلهك صادق . دلوقت بس هتؤمنوا ؟؟؟!!!

___

{ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلاَّ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ} :

الكلام ده للأمة دي المُكذبة يوم القيامة ، (للذين ظلموا) أي ظلموا الأنبياء و كذبوهم و كفروا بهم ، (ذوقوا عذاب الخلد) أي في جهنم ، (هل تجزون إلا بما كنتم تكسبون) أي إلا جزاء أعمالكم لأن الجزاء من جنس العمل ، و نعرف أن الأمم غالباً بتقع في العذاب و العذاب بيحل عليها إلا أمة يونس ، لما بدأت بدايات العذاب تحل عليهم آمنوا فربنا رفع العذاب عنهم ، و هنعرف ده إن شاء الله في الأوجه القادمة .

___

{وَيَسْتَنبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ} :

(و يستنبئونك أحق هو) يعني بيستعلموك و بيسألوك دايماً هل البعث اللي بتتكلم عنه ده سيحدث ؟ و كل نبي يأتي بيتكلم عنه ، هل هو حق فعلاً؟؟؟؟ (قل إي و ربي إنه لحق) ربنا هنا بيقول للنبي بأن يقول إي و ربي إنه لحق ، تحليل (إي) من أصوات الكلمات : الهمزة أعماق ، الياء تموج أي تموج قادم من الأعماق ، (إي) تأكيد يعني ، (قل أي و ربي) قسم ، (إنه لحق و ما أنتم بمعجزين) إنتو مش هتعجزوا ربنا يعني مش هتقدروا على ربنا أو مش هتعجزوا ربنا ، ربنا مش هيعجز أمامكم .

- و شرح لنا نبي الله الحبيب كلمة رسول و نبي من أصوات الكلمات :

- رسول : راء أي رأى أو أرى الإتنين ، سول لها معنيان : أرى الأسئلة أو رأى الأسئلة فأجاب عليها و لا يأتي نبي إلا ليُسأل فيُجيب ، و هو ده منهج النبوة و منهج آل البيت و هو ده المنهج الصحيح ، يُسأل و يُجيب لأنه معلم ، النبي و الرسول معلم و قبل ذلك فهو طبيب روحاني ، و المعنى الثاني : رسول : راء أي رأى و أرى سول و اللي هو مكانيكية الوحي اللي يبقى لطيف و خفي ، إزاي؟؟ رسول : الراء رؤية ، السين تسرب خفي ، اللام علة ، الواو دوي دائري منتظم ، كده كأنك في بوتقة و دائرة و علة تسرب الخفي اللي هو الوحي و هو ده الرسول . هكذا لان الوحي لطيف .

و كذلك رسول : رأى الأسئلة و أرى الأسئلة و جاوب عليها ، كذلك أرسل أو إرسال ، أرسل : الهمزة أعماق ، سين تسرب خفي ، لام علة أي أعماق علة التسرب الخفي و هو الإرسال اللي هو البعث ، لذلك الروح بنقول عليها دقائق ، دقيقة ، نتحدث دائماً و نقول دقائق الروح ، و لا يعرفها و لا يستنبطها و لا يتنبه لها إلا العارفون و العالمون ، العارف و العالم بالله عز و جل هو الذي يستقبل الوحي الخفي ده بدرجاته المختلفة : إشارة ، كلمة ، كشف منامي أو مقامي ، رؤى و هكذا .

- كلمة نبي و أنبأ :

نبي : نون نعمة ، بي أي بِيَّ به ، أي نعمة بذلك الشخص أو بذلك الرجل ، كذلك نبي : نون نعمة ، الباء طلب و إحتياج ، الياء تموج ،

كـذلك أنبـأ : الهمـزة أعمـاق ، النـون نعمـة ، البـاء إحتيـاج ، أنبـأ مـن الإنبـاء أي أخبر .

—

و أَنهـى الجلسـة بـأن طلـب قمـر الأنبيـاء يوسـف الثـاني ﷺ مـن مـروان و أرسـلان و رفيـدة بإسـتخراج أمثلـة علـى أحكـام طلبهـا مـنهم مـن هـذا الوجـه :

طلب من مروان مثال على إظهار شفوي ، فقال :
{يَحْشُرُهُمْ كَأَن} .

و طلب من أرسلان مثال على إخفاء شفوي ، فقال :
{آمَنتُم بِهِ} ، {كُنتُم بِهِ} .

و طلب من رفيدة مثال على إدغام متماثلين صغير ، فقالت :
{وَمِنْهُم مَّن} .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم تسـليماً كثيـراً ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشـهد أن لا إلـه إلا أنـت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات

مباركـــات ، و علـــى أنبيـــاء عهـــد محمـــد الآتـــين فـــي مســـتقبل قـــرون الســـنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثامن من سورة يونس.

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ صفات الحروف , ثم قام بقراءة الوجه الثامن من أوجه سورة يونس و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ثم صحح لنا تلاوتنا ، و أنهى الجلسة بأن طلب نبي الله الحبيب منا إستخراج الأحكام من الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده , الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثامن من أوجه سورة يونس ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

- صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

اللام : تفخم و ترقق : إذا كان ما قبلها مفتوح و مضموم تفخم , و إذا كان ما قبلها مكسور ترقق , و كذلك الراء تفخم و ترقرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .
الغنة : صوت يخرج من الأنف .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة التين ، و صحح له قراءته .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

الله سبحانه و تعالى في هذا الوجه يقول :

{وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الأَرْضِ لافْتَدَتْ بِهِ وَأَسَرُّواْ النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ} :

الله سبحانه و تعالى يُحذر من الظلم و من جريمة الظلم ، و نعلم أن الظلم ظُلمات في الدنيا و الآخرة ، و الله حرم الظلم على نفسه و جعله بيننا محرماً ، الله سبحانه و تعالى يقبل دعوة المظلوم و ليس بينها و بين الله حجاب و من ذلك ما حدث معي أنا شخصياً سنة ٢٠١١ يوم ٤ يناير ، يوم الثلاثاء ، في الضحى صليتُ ركعتين و بكيتُ في السجود بكاءً عظيماً و انهمرت دموعي و دعوت على فِرعَون أن يَقصِمَهُ الله و أن يُهلكه و أن ينزع مُلكه و أن يُذل جنوده ، فأراني الله في الكشف بعد ركعتين ما حدث في ثورة الخامس و العشرين من يناير ، و كل ذلك مُقيد و هي آية عظمى من الله سبحانه و تعالى على صدق المسيح الموعود ﷺ لأنني لما أن كنتُ في ذلك اليوم كنتُ من أتباع المسيح الموعود غلام أحمد ﷺ ، و هناك آيات كثيرة أخرى مبسوطة في المدونة و منها ما هو غير مبسوط في المدونة ، إذاً هذه تجربة عملية على إستجابة دعوة المظلوم و أنه ليس بينها و بين الله حجاب ، فاتقوا

دعـــوة المظلـــوم ، تتقـــي دعـــوة المظلـــوم إزاي؟؟ إن إنـــت مـــتظلمش ، لأن كـــل اللـــي بـــيظلم خـــلاص هـــو كـــده اســـتغنى عـــن حقـــه فـــي عـــدم وقـــوع اللعنـــة عليـــه ، ظَلَـم يبقـى كـده دعـوة المظلـوم تبقـى لعنـة عليـه حتـى يعفـو الـذي ظُلِـمَ ، حتـى يعفـــو المظلـــوم لـــذلك مـــن ظَلَـــم شخصـــاً يجـــب أن يـــذهب و يستســـمحه و يطلـــب منـــه العفـــو ، إذا المظلـــوم لـــم يعفـــو فســـتزال لعنـــة تطـــارد الظـــالم إلـــى قيام الساعة .

(و لـــو أن لكـــل نفـــس ظلمـــت مـــا فـــي الأرض لافتـــدت بـــه) الله ســـبحانه و تعـــالى يُبـــين هنـــا عِظـــم ذنـــب الظلـــم ، بيقـــول إيـــه؟؟ يـــوم القيامـــة كـــل نفـــس هتجـــد أن ذنـــب الظلـــم أعظـــم ذنـــب عنـــدها ، و لـــو قـــدرت يـــوم القيامـــة يكـــون عنـــدها مُلـــك الأرض كلـــه و تُعطيـــه فـــداء و إن ربنـــا يغفـــر الـــذنب ده مـــش هيحصـــل ، مـــش هيحصـــل ، و إحنـــا عـــارفين أن أعظـــم الظلـــم إيـــه؟ الشـــرك بـــالله ، و درجـــات الظلـــم بعـــد كـــده إيـــه؟ هـــي ظلـــم العبـــاد لبعضـــهم الـــبعض ، صـــح كـــده؟ ، (و لـــو أن لكـــل نفـــس ظلمـــت مـــا فـــي الأرض لافتـــدت بـــه) و مـــش هيُقبـــل منها برضو ، الشرط إيه؟ العفو .

(و أســـروا النـدامـــة لمـــا رأوا العـــذاب) آآآآه أول مـــا يشـــوفوا العـــذاب كـــده فـــي الـــدنيا قبـــل الآخـــرة ، اللـــي ظـــالم هيبقـــى عـــارف إن اللـــي أصـــابه ده مـــن العـــذاب لعنـــة بســـبب المظلـــوم ، لعنـــة أصـــابته بســـبب المظلـــوم ، فيبقـــى جـــواه كـــده حســـرة و ندامـــة خفيـــة باطنـــة بينـــه و بـــين نفســـه لأنـــه لـــم يـــذهب و يستســـمح المظلـــوم ، صـــح كـــده؟ ، (أســـروا النـدامـــة لمـــا رأوا العـــذاب) فـــي الـــدنيا و الآخـــرة برضـــو ، هيكونـــوا إيـــه؟ مُســـرين للنـدامـــة فـــي أنفســـهم ، بيـــنهم و بين أنفسهم لأنه خزي عياذاً بالله .

(و قضـــي بيـــنهم بالقســـط) بميـــزان العـــدل ، القســـط هـــو ميـــزان العـــدل ، و فصـــلنا كلمـــة قســـط قبـــل كـــده ، (و قضـــي بيـــنهم بالقســـط) يعنـــي يـــوم القيامـــة و كـــذلك بأخـــذ الله عـــز و جـــل جـــزاء المظلـــوم مـــن الظـــالم فـــي الـــدنيا و أيضـــاً مـــن إيـــه؟ مـــن القضـــاء بالقســـط فـــي الـــدنيا أيضـــاً قبـــل الآخـــرة ، (و هـــم لا يُظلمـــون) ربنـــا ســـبحانه و تعـــالى هيعـــدل مـــا بيـــنهم و يقضـــي مـــا بيـــنهم و لـــن يكـــون هنـــاك مظلـــوم (و هـــم لا يُظلمـــون) هياخـــذ الحـــق مـــن الظـــالم و يُعطيـــه للمظلـــوم ، فكـــده مـــش هيبقـــى حـــد مظلـــوم ، تمـــام كـــده؟ ، (و هـــم لا يُظلمـــون) أي لا يـــدخلون فـــي عرصـــات و كهـــوف الظُلمـــة ، (لا يُظلمـــون) لا تنتـــابهم ظُلمـــة و لا يغشـــاهم ظُلمـــة بـــل يغشـــاهم النـــور ، نـــور العـــدل ، نـــور الحـــق ، إذاً مـــن أصـــوات كلمـــة أو مـــن معـــاني كلمـــة ظلمـــة أو ظلـــم : الظـــلام ، و كـــذلك الظلمـــة و الظلـــم إيـــه؟ أي أن النعـــيم أَلَـــمَّ بـــه لَمّـــة أو لَمّـــت بـــه جائحـــة ، الظلم هو جائحة و ظلام أَلَمَّت بالنعمة .

{أَلا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَلاَ إِنَّ وَعْدَ اللّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ} :

(ألا إن لله ما في السماوات و الأرض) كل شيء لله ، و حرف (ما) هنا يدخل فيه العاقل و غير العاقل ، ليه؟؟ لأن العاقل هو عبارة عن مجموعة غير عواقل متصلة ، إذاً (ما) هي أشمل من (من) ، يعني (ألا إن لله من في السماوات و الأرض) هي مخصصة للعاقل ، لكن لما ربنا يقول (ألا إن لله ما في السماوات و الأرض) مخصصة للعاقل((و هو عبارة عن مجموعة غير عواقل)) و كذلك غير العواقل كلها ، (ألا إن وعد الله حق) اللي هو العدل و القضاء بالعدل ، (و لكن أكثرهم لا يعلمون) أي لا يتصلون بمعرفة الوحي أو لا يتصلون بوصال العرفان الإلهي ، ليه؟؟ (و لن تجد أكثر الناس و لو حرصت بمؤمنين) و أكثر الناس فاسقين و كافرين ، و الكثرة مذمومة في القرآن .

{هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} :

الله سبحانه و تعالى يُحيي و يُميت ، إحياء مادي و إحياء روحاني ، و كذلك يُميت إماتة مادية و إماتة روحانية بما كسبت أيدي الناس ، إذاً الحياة الروحية تكون جزاء مكسب خير للإنسان و كذلك الموت الروحي يكون جزاء ذنب عياذاً بالله ، (و إليه ترجعون) المرجع إلى الله عز و جل ، كل الخيوط في يد ربنا ترجع إليه مرة ثانية ، فخلي بالك .

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاء لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ} :

(يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم) ربنا هو الواعظ الأول و هو الناصح الأول و هو المهدي الأول و هو الهادي الأول ، (و شفاء لما في الصدور) لأن الذنوب و الظلم يغشى القلب ظُلمة عياذاً بالله و الألم و الحسرة و الندامة ، فمن يشفي أو إيه هو الشفاء؟؟ موعظة الله عز و جل ، و إيه هي موعظة ربنا؟؟ القرآن و غيره من درجات الوحي و هنتكلم عن ده في آخر الوجه ، (و هدى و رحمة للمؤمنين) هدى أي طريق الإستقامة و كذلك طريق القربان و أسلوب القربان الذي يُتَقَرّب به إلى الله هو الهدى و هو الهَدي و هو المهدي ، إذاً هو شفاء لما في الصدور أي درجات الوحي ، و هدى و رحمة للمؤمنين لأن الوحي رحمة من الله عز و جل .

___

{قُلْ بِفَضْلِ اللّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ} :

هو ده فضل ربنا و رحمته أي الإتصال بيه و الإستماع إلى موعظة الإله و الإنتصاح بها و الإتعاظ بكلماتها (فبذلك فليفرحوا) هو ده الفرح الحقيقي و هي دي السعادة الحقيقية (هو خير مما يجمعون) هو خير من كل ما هو موجود على الأرض .

___

{قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلاَلاً قُلْ آللّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللّهِ تَفْتَرُونَ} :

ربنا هنا بيبكّت المشايخ و الأحبار و الرهبان المجرمين و المشايخ المجرمين اللي بيحلوا الحرام و بيحرموا الحلال فيُوقعوا الأمم في النكسات الروحية و الأزمات النفسية و الآلام الجسدية و النفسية ، ليه؟؟ لأن طريق ربنا سبحانه و تعالى مستقيم و شريعته ثابتة ، فنتيجة أهواء المشايخ المجرمين ، نتيجة أهواءهم المريضة بيحرموا ما أَحَل الله فيُضيقوا واسعاً و يُحجروا واسعاً ، و نتيجة أهواءهم المريضة أيضاً بيحلوا ما حرم الله عز و جل فيبغونها عِوجاً ، و سبب ده : الهوى و تسرب الفقه اليهودي و الفقه البدوي و الأعرابي إلى كثيير من

الروايات المكذوبة عن النبي ﷺ ، هو ده سبب إيه؟ سبب آلام الأمة الإسلامية بأنهم نهجوا نهج اليهود و النصارى عياذاً بالله ، كما حذر منه النبي ﷺ ، و قد حذر النبي ﷺ من سلوك مسالك النصارى و اليهود .

(قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً و حلالاً) الرزق ده هو إيه؟ شريعة الله عز و جل و رسالة الله عز و جل ، (فجعلتم منه حراماً و حلالاً) يعني حللتم على مزاجكم و حرمتم على مزاجكم ، ربنا هنا بيبكتهم و بيشخط فيهم و بيزعقلهم و يؤدبهم ، (قل آلله أذن لكم) لذلك رينا حط هنا مد لازم كلمي مثقل ، ربنا أذنلك؟؟؟؟ لما يجي ولد و أبوه يقوله متعملش كذا و هو رايح يعمل ، أو ياخذ حاجة من غير إذن أبوه ، و بعد كده أبوه يقوله : هو أنا أذنتلك؟!!! هنا كأن ربنا سبحانه و تعالى بيقولهم كده : هو أنا أذنتلكم تحرموا ما أحللت أو تحلوا ما حرمت؟!!!! (أم على الله تفترون) تكذبوا على ربنا كذب عظيم؟!! يا مجرمين!! ، و أصل الفساد في الدنيا كلها الكذب على الله عز و جل و تغيير شريعة الله عز و جل .

___

{وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَشْكُرُونَ} :

(و ما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة) يعني تفتكروا هيكون عذابهم شكله إيه؟؟ تهديد من الله عز و جل للكاذبين و المفترين على الله و الذين يحرمون ما أحل الله و يحلون ما حرم الله ، فربنا هنا بيهددهم و بيقولهم (و ما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة) يعني تفتكروا هيكون عذابهم شكله عامل إيه؟؟ أكيد عذاب عظيم لا يوصف ، ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر من العذاب الذي سيحيك و سيحيق بالمفترين ، (إن الله لذو فضل على الناس و لكن أكثرهم لا يشكرون) الفضل العظيم إيه؟؟ هو البعث ، هو الرسالة ، (و لكن أكثرهم لا يشكرون) أي لا يشكرون نعمة البعث فيُكذبون الأنبياء و يكفرون بهم على الدوام و هي سُنة جارية فيهم .

___

{وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِن قُرْآنٍ وَلاَ تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلاَّ كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء وَلاَ أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ}
:

خلي بالك بقى ربنا بيفصل النعمة و الفضل دلوقتي ، خلي بالك في اللي جاي ؛ (و ما تكون في شأن) شأن يعني حال جذب إلى الله عز و جل ، بيكلم ربنا هنا النبي و كل نبي ، و الولي و كل ولي ، و العارف و كل عارف ، و المحدث و كل محدث ، (و ما تكون في شأن) أي في حال جذب إلى الله عز و جل و إتصال ، (و ما تتلو منه من قرآن) لأن القرآن هو أعظم درجات الوحي ، تتنزل عليك كلمات الوحي ، (و لا تعملون من عمل) يُخاطب عموم المؤمنين و الأولياء ، عمل صالح يورث الفيض الإلهي ، (إلا كنا عليكم شهوداً) يعني إلا كنتُ أنا و ملائكتي ، ربنا بيقول كده (إلا كنا) أي الله و الملائكة ، (شهوداً) يعني موجودين شاهدين على التمثلات اللي هتحصل في الجذب و الكشف ده ، (إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه) أرواحكم هتفيض و تتمثل في تلك الكشوف و تلك الأمثال الروحية ، ليه؟؟ لأن مين خالق الأكوان دي؟؟ الله ، و مين المدبرات اللي بيقيموا الأساسات للأمثال دي و للكشوف دي؟؟ الملائكة ، إذاً الله و الملائكة شهوود على العوالم دي اللي هي تُخلق في عالم الغيب و في ساحة السماء ، (تفيضون فيه) يعني أرواحكم تفيض و تتمثل في تلك العوالم ، تُفِيضون فيه و تَفِيضون فيه و تستفِيضون فيه ، (و ما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض و لا في السماء) و ما يعزب يعني ما يبعدش لأن العازب هو اللي يبقى ساكن لوحده أو ليس له زوج فيُسمى عازب يعني مفرد وحيد ، (و ما يعزب عن ربك) يعني مينفردش عن ربك و ميبعدش عن ربك أي شيء حتى لو كان مثقال ذرة ، و الذرة هنا من باب المجاز بس و لو كانت أقل من ذرة كمان ، ده بس من باب ضرب الأمثال ، (و ما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض و لا في السماء و لا أصغر من ذلك) أهو قال و لا أصغر من ذلك ، (و لا أكبر إلا في كتاب مبين) كتاب مبين أي متأيد مقيد مدون بأيدي الملائكة و بأمر الله عز و جل .

ـــــ

ربنا بيشرح الحالة دي و بيقول إيه :

{أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللَّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ} :

(أوليـــاء الله) و اللـــي هـــم أصـــحاب الكشـــوف و أصـــحاب الشـــأن ، الشـــأن أي الحــال ، بيقولــك ده عنــده حــال مــع الله ، لــه حــال مــع الله ، لــه شــأن مــع الله ، (كــل يــوم هــو فــي شــأن) ، الــولي لــه حــال و شــأن مــع الله ، مــن ضــمن هــؤلاء الأوليـــاء مـــين؟ الخضــــر -عليـــه الســـلام- ، (و لا هـــم يحزنـــون) ميحـــزنش أبـــداً ، ليـــه؟ لأن الحـــزن ده طريـــق إبلـــيس و بُغيـــة إبلـــيس ، هـــو عـــاوزك تبقـــى حـــزين علـــى طـــول ، و اللـــي دايمـــاً يُكثـــر مـــن الحـــزن كـــده . لا , يرجـــع و يراجــع نفســه تــاني و يحــاول يــدمر الحــزن ده و يفــرح بــالله عــز و جــل و بوصال الله عز و جل و بوعود الله عز و جل و بنعمة الله و بكتابه .

___

{الَّذِينَ آمَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ} :

هــؤلاء هــم الأوليــاء الــذين لهــم حــال شــأن و تــلاوة قــرآن و عمــل صــالح يُفيض عليهم من فيوض الله .

___

{لَهُـمُ الْبُشْـرَى فِـي الْحَيَـاةِ الـدُّنْيَا وَفِـي الآخِـرَةِ لاَ تَبْـدِيلَ لِكَلِمَـاتِ اللَّهِ ذَلِـكَ هُـوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} :

(البشـــرى) هـــي الحـــالات دي بقـــى : الرؤيـــا الصـــالحة ، الكشـــوف ، المكالمـــات ، الإشـــارات ، و تنـــزل الوصـــال مـــن الله عـــز و جـــل علـــيهم ، (لهــم البشــرى فــي الحيــاة الــدنيا و فــي الآخــرة) ربنــا هنــا بيوضــح : (فــي الحيــاة الــدنيا) اللــي هــي الكشــوف و الــرؤى و الفيــوض الإلهيــة و العرفــان الإلهــي و العلــم ، (و فــي الآخــرة) خلــي بالــك ، طــب الآخــرة إيــه هــي البشـــرى؟؟ الخلـــود الأبـــدي ، العبـــووور إلـــى الأكـــوان التاليـــة ، إلـــى الجنـــان المتعاقبـــة ، هـــو ده البُشـــرى ، و أن يُحـــدثهم الله و لـــيس بيـــنهم و بينـــه حِجـــاب ، يتجلـــى لهـــم الله ســـبحانه و تعـــالى هـــي دي البشـــرى ، فيأخـــذهم الله لأنهـــم

خُلَص ، لأنهم مُحسنون أي الذين لامسوا أعلى درجات الدين أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، اللي هي المراقبة ، المراقب لله عز و جل و يعلم بأن الله عز و جل يُراقبه و يعمل على ذلك و يصل إلى أعلى مراتب الدين و يكون من الخُلَص و اللي ربنا اصطفاهم فهؤلاء الذين لن يفنووا في الجنة و سيعبرون إلى الجنان التالية و هي دي البشرى بتاعت الآخرة و هي دي الحُسنى و هي دي الزيادة ، (لا تبديل لكلمات الله) وعد مش هيتبدل ، وعد مش هيتبدل ، (ذلك هو الفوز العظيم) اللي هو العبور إلى الجنان التالية ، هو ده الفوز العظيم .

- و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب لنا تلاوتنا ، قال لنا :

تعرفوا في الحج كان في طواف إسمه طواف الإفاضة ، صح كده؟ الإفاضة يعني الحُجاج أفاضوا إلى الكعبة ، يعني دخلوا إلى حرم الكعبة ، تمام كده؟ هنا ربنا بيقول (إذ تفيضون فيه) يعني دخلتوا في حرم السماء أو في حرم الغيب أي في الحرم السامي أي في ملكوت الله أي دخلتم عالم الكشف ، تُفيضون تَفيضون تستفِيضون .

و أَنهى الجلسة بأن طلب قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ من مروان و رفيدة و أرسلان و أحمد بإستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على قلقلة ، فقال :

{يَجْمَعُونَ} .

و طلب من رفيدة مثال على همس ، فقالت :

{بِالْقِسْطِ} ، السين هنا ممكن نعتبرها همس و أيضاً صفير .

و طلب من أرسلان مثال على إستعلاء ، فقال :

{تُفِيضُونَ} .

و طلب من أحمد مثال على التفشي ، فقال :

{وَشِفَاء} .

____

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم تسـليماً كثيـراً ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشـهد أن لا إلـه إلا أنـت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و يكون شفاءً بأمر الله عز و جل .

____

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قـرون السـنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه التاسع من سورة يونس.

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه التاسع من أوجه سورة يونس و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ثم صحح لنا تلاوتنا ، و أنهى الجلسة بأن طلب نبي الله الحبيب منا إستخراج الأحكام من الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من اتبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه التاسع من أوجه سورة يونس ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أما الذي بسبب الهمزة فهو مد متصل واجب و مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد منفصل جائز مقداره ٤ إلى ه حركات , و مد صلة كبرى مقداره ٤ إلى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة قريش ، و صحح له قراءته .

__

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَلاَ يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} :

ربنا سبحانه و تعالى بيعزي النبي و كل نبي و المؤمنين جميعاً بقوله العام الشافي (و لا يحزنك قولهم) لأن دايماً الكفار و المنافقين بتلاقيهم بيلأحوا بالكلام كده على المؤمنين و الأنبياء و بيحاولوا بقدر الإمكان يحزنوهم و يدخلوا الألم إلى قلوبهم و يتريقوا عليهم و يستهزؤا بيهم ، سمة كل المنافقين و سمة كل الكافرين بيحاولوا يُحزنوا المؤمنين و يلأحوا عليهم بالكلام و يتريقوا عليهم و يستهزؤا بيهم ، (و لا يحزنك قولهم) كلام قاطع من الله ، يعني لا تحزن من أقوالهم ، (إن العزة لله جميعاً) يعني إنت عزيز مهما قالوا و مهما إستهزؤا بيك و مهما لأحوا عليك بالكلام و مهما سخروا منك ، إنت عزيز تستمد عزتك من إسم الله العزيز ، (إن العزة لله جميعاً) كل العزة لله و للأنبياء و للمؤمنين ، و كل الذلة لإبليس و الشياطين و الكافرين و المنافقين ، (هو السميع العليم) و دي تعزية للنبي و للمؤمنين ، ربنا سامع كل حاجة و هو عليم و يوصلكم لمعارفه و عرفانه و علمه و وحيه .

___

{أَلا إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي السَّمَاوَات وَمَن فِي الأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَاء إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ} :

(ألا إن لله من في السماوات و من في الأرض) كل المكلفين هم لله و هم تحت سيطرة الله عز و جل بإرادتهم أو بغير إرادتهم ، (من) للعاقل

أي للمكلفين ، (و ما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء) أي واحد مشرك يظن في أحد غير الله أو مع الله شيء ، ربنا بيقوله : متقلقش هو مش هينفعك و لا هيضرك لأنه هو أصلاً مش شريكي ، مفيش شركاء ليا أصلاً ، و ربنا بيستهزأ بيهم و يقولهم (و ما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء) يظنونهم شركاء و آلهة مع الله أو من دون الله ، ربنا بيقولهم لا هم مش شركائي ، يعني نقبكم طلع على شونة زي ما بنقول في اللهجة المصرية يعني تعبكم على الفاضي ، يعني ريحوا أنفسكم مفيش شركاء ليا أي مفيش شركاء لله عز و جل ، (إن يتبعون إلا الظن و إن هم إلا يخرصون) دايماً كده المنافقين و الكافرين معندهمش يقين ، معندهمش يقين النبيين و المؤمنين فتلاقيهم دايماً في شكوك و ظنون مرتعشين مذبذبين مهتزين ، (يخرصون) أي يرجمون بالغيب يعني بيقولوا كلام معندهمش عليه دليل و لا يقين ، خبط عشواء كده زي البهيمة اللي بترفس ، زي البهيمة اللي بترفس ؛ المنافق أو الكافر معندهوش طريق مستقيم ، مش عارف طريقه فين ، و الخرص هو الرجم بالغيب يعني بتقول حاجة و إنت مش عارفها مش متأكد منها ، بتكذب يعني و بتفتري .

___

{هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ} :

(هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه و النهار مبصراً) دايماً ربنا كده زبط الساعة البيولوجية بتاعت البشر بحيث أنهم يناموا بالليل أفضل من أنهم يناموا بالنهار ، نوم الليل أفيد فربنا هو اللي بيقول لأنه ربنا خلق البشر كده ، الساعة البيولوجية بتاعتهم تستريح بالليل ، (لتسكنوا فيه) لتناموا فيه و هرمونات النوم السيروتونين بتفرز بالليل أفضل و أكثر ، و الكورتيزون اللي هو هرمون النشاط يفرز بعد الفجر فالأفضل محدش ينام بعد الفجر ، الأفضل النوم يبقى بالليل ، تمام كده هو ربنا اللي قال ، (و النهار مبصراً) يعني للعمل و السعي على الأرزاق و هكذا ، إذاً هنا ربنا قارن ما بين الليل و النهار بإيه؟؟ بالسكن و الإبصار ، السكن يعني الهدوء الراحة النوم ، الإبصار اللي هو سمة النهار لأن الشمس تخرج في النهار ، و نحن لا نرى إلا بالنور ، و النور بينعكس على الشبكية و بالتالي بنفهم الحاجة اللي أمامنا دي و

بـــنفهم شـــكلها و بنعـــرف بتتصـــرف إزاي مـــن خـــلال صـــفة أو حاســـة الإبصـــار ، و حاســـة الإبصـــار تحتـــاج إلـــى النـــور و الضـــوء ، و الضـــوء لا يكـــون إلا فـــي النهـــار بشـــكل طبيعـــي يعنـــي ، ربنـــا بيـــتكلم بشـــكل طبيعـــي ، (إن فـــي ذلـــك لآيـــات لقـــوم يســـمعون) الآيـــات اللـــي أنـــا قلتلهـــا لـــيكم : هرمـــون الســـيروتونين بيفـــرز بالليـــل و بيســـاعد علـــى النـــوم ، و الكـــورتيزون بعـــد الفجـــر ، هـــو كـــده ربنـــا زبـــط الســـاعة البيولوجيـــة بتاعـــت البشـــر ، خلـــي بالـــك ، مـــن ضـــمن هـــذه الآيـــات اللـــي قلتهـــا دي ، و اللـــي هـــي الصـــحابة مكنـــوش يعرفوهـــا بـــس إحنـــا دلـــوقتي عرفناهـــا وفقـــاً لـــنعم الله التـــي أعطاهـــا لنـــا ، نعمـــة العلوم المادية .

___

{قَـــالُواْ اتَّخَـــذَ اللَّهُ وَلَـــدًا سُـــبْحَانَهُ هُـــوَ الْغَنِـــيُّ لَـــهُ مَـــا فِـــي السَّـــمَاوَات وَمَـــا فِـــي الأَرْضِ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ} :

مـــن ضـــمن إفتـــراء الكـــافرين و النصـــارى الكـــافرين المشـــركين إيـــه؟ (قـــالوا اتخـــذ الله ولـــداً) اللـــي هـــو عيســـى بـــن مـــريم يعنـــي ، (ســـبحانه) ربنـــا يُنـــزه نفســـه هنـــا ، و يـــدعونا بـــأن ننزهـــه عـــن هـــذا الأمـــر ، (ســـبحانه هـــو الغنـــي) ربنـــا غنـــي عـــن الولـــد و عـــن الصـــاحبة و عـــن الشـــريك ، (لـــه مـــا فـــي الســـماوات و مـــا فـــي الأرض) ربنـــا مســـيطر علـــى كـــل حاجـــة ، و عرفنـــا بـــأن لفـــظ (مـــا) هـــو أشـــمل مـــن لفـــظ (مـــن) ، (إن عنـــدكم مـــن ســـلطان بهـــذا) إنتـــو عنـــدكو ســـلطان و دليـــل علـــى الإفتـــراء الـــذي قمـــتم بـــإفتراءه؟؟ مفـــيش دليـــل ، (ســـلطان) هنـــا يعنـــي دليـــل ، دليـــل علـــى كلامكـــم و إفتـــراءكم ، (أتقولـــون علـــى الله مـــا لا تعلمـــون) يعنـــي تقولـــون أشـــياء و تكـــذبون بأشـــياء و تفتـــرون بأشـــياء و أنـــتم لـــم يكـــن عنـــدكم دليـــل؟؟ و الـــدليل هنـــا العلـــم يعنـــي الـــوحي ، هـــل ربنـــا أوحـــى بكـــده؟؟ هـــل ربنـــا أوحـــى لعيســـى بكـــده؟؟؟ هـــل عيســـى أصـــلاً قـــال الكلام ده؟؟؟؟ لا لم يقل .

___

{قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لاَ يُفْلِحُونَ} :

الكـــذابين و المفتـــرين لا يفلحـــوون لا فــــي الـــدنيا و لا فــــي الآخـــرة ، طـــب واحـــد يســـألني و يقـــولي : طـــب مـــا الأمـــم الكـــافرة متقدمـــة و عنـــدها أســـلحة و صـــواريخ و حـــاملات طـــائرات و احتلـــوا الـــبلاد الإســـلامية ، مـــا كـــده أفلحـــوا يـــا شـــيخ؟؟؟ أقـــول لـــه مـــش هـــو ده الفـــلاح اللـــي ربنـــا يقصـــده هنـــا فـــي الآيـــة ، الفـــلاح هنـــا هـــو التوحيـــد و الفـــوز ، الفـــوز بوصـــال الله و برضـــا الله عـــز و جـــل و أن يحجـــز لنفســـه مكـــان فـــي الجنـــة و أن يعبـــر للجنـــان التاليـــة و المتعاقبـــة ، (لا يفلحـــون) أي لا يصـــلون إلـــى طريـــق الله عـــز و جـــل و لا يصـــلون إلـــى العلـــم الحقيقـــي و هـــو الوصـــال بـــالله عـــز و جـــل ، إذاً الفـــلاح الحقيقـــي إيـــه؟؟؟ العرفـــان الإلهـــي و معرفـــة نبـــي الزمـــان ، هـــو ده العرفـــان الحقيقي ، و هو ده الفوز الحقيقي ، و هو ده الفلاح الحقيقي .

___

{مَتَـــاعٌ فِـــي الـــدُّنْيَا ثُـــمَّ إِلَيْنَـــا مَـــرْجِعُهُمْ ثُـــمَّ نُـــذِيقُهُمُ الْعَـــذَابَ الشَّـــدِيدَ بِمَـــا كَـــانُواْ يَكْفُرُونَ} :

طبعـــاً ربنـــا هنـــا بيهـــدد الكفـــار (متـــاع فـــي الـــدنيا) و اللـــي هـــي إيـــه؟؟ الأســـلحة و الصـــــواريخ و حـــــاملات الطـــــائرات و إحـــــتلال الـــــبلاد و أخـــــذ الثـــــروات ، و هـــي دي ســـمة الـــدجال ، (ثـــم إلينـــا مـــرجعهم ثـــم نـــذيقهم العـــذاب الشـــديد بمـــا كـــانوا يكفـــرون) تهديـــد مـــن الله عـــز و جـــل واضـــح و صـــريح لكـــل كـــافر و مشرك و كل منافق و كل من ابتعد عن النببيين و سيرة النبيين .

● و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب تلاوتنا ، قال لنا :

{وَلاَ يَحْزُنـــكَ قَـــوْلُهُمْ إِنَّ الْعِـــزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًـــا} هنـــا وقـــف لازم مـــيم صـــغيرة بـــين (قـــولهم) و (إن) ، لأنـــك لـــو تكلمـــت و قلـــت (و لا يحزنـــك قـــولهم إن العـــزة لله جميعـــاً) يعنـــي إذا لـــم تقـــف الوقـــف الـــلازم ، ممكـــن واحـــد مـــش مســـلم يفهـــم فهـــم خـــاطئ و يقولـــك إيـــه؟ يعنـــي هـــم لمـــا يقولـــوا (إن العـــزة لله جميعـــا) ده أمـــر يُحزنـــا؟؟؟ أو يُحـــزن النبـــي؟؟؟؟ لا . غلـــط ، فـــالوقف الـــلازم عشـــان المعنى يستقيم ، يكون المعنى المراد .

___

و أَنهى الجلسة بأن طلب قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ من مروان و رفيدة و أرسلان و أحمد بإستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على مد متصل واجب ، فقال :
{أَوْلِيَاء} .

و طلب من رفيدة مثال على مد منفصل جائز ، فقالت :
{أَلا إِنَّ} .

و طلب من أرسلان مثال على مد صلة كبرى ، فقال :
لم أجد .

و طلب من أحمد مثال على مد صلة صغرى ، فقال :
{سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ} ، {لَهُ مَا فِي السَّمَاوَات} .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم تسليماً كثيراً ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات

مباركـــات ، و علـــى أنبيـــاء عهـــد محمـــد الآتـــين فـــي مســـتقبل قـــرون الســـنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه العاشر من سورة يونس.

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه العاشر من أوجه سورة يونس و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ثم صحح لنا تلاوتنا ، و أنهى الجلسة بأن طلب نبي الله الحبيب منا إستخراج الأحكام من الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه العاشر من أوجه سورة يونس ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

مد فرعي بسبب السكون :

مد عارض للسكون و يكون غالباً في نهايات الآيات و يمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات .

و مد لازم حرفي أو كلمي : الحرفي هو في أوائل السور , و الكلمي مثقل و يُمد بمقدار ٧ حركات مثل (و لا الضآلين) .

و المد الحرفي له ثلاثة أنواع : حرف واحد يمد حركة واحدة و هو الألف في حروف المقطعات في بداية السور ، مجموعة من الحروف تمد بمقدار حركتين و هي مجموعة في جملة (حي طهر) , و حرف تمد بمقدار ٦ حركات و هي مجموعة في جملة (نقص عسلكم) .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة آية الكرسي ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

الوجه ده بيبن جانب من جوانب نفسيات المكذبين للرسل ، علة عظيمة جداً بتسبب تكذيب الأقوام التي يأتيها النذير ، إيه هي العلة دي؟؟ أن هذه الأمم و هذه الشعوب بيبقوا بُخلاء أوي و مش عاوزين النبي يبقى في المقام اللي ربنا اختاره فيه ، يعني بالعامية كده هو أحسن مِنّنا في إيه؟؟ هو أحسن منا في إيه عشان هو يكون له الكبرياء في الأرض أو هو يبقى له المقام ده مقام النبوة؟! ، يبقى إيه الحسد و البُخل و الأنانية و الكِبر كل دي من صفات الكفار المكذبين و بتبقى علة عظيمة بتسبب ليهم الكفر بدعوة النبي ، تمام كده؟ طيب ، في علة تانية و اللي هي إيه (وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا) هذا ما وجدنا عليه آباءنا و اللي هي إيه؟ التراث و اللي هو إحنا نشأنا على كده و اتولدنا كده فدي علة تانية بس العلة الأكبر اللي هي أنهم مستكثرين على النبي المقام ده .

{وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللّهِ فَعَلَى اللّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لاَ يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُواْ إِلَيَّ وَلاَ تُنظِرُونِ} :

(و اتل عليهم نبأ نوح) اتل يا محمد و يا كل نبي على قومك الذين أتيتهم لتنذرهم نبأ نوح أي قصة نوح ، خذوا العظة منها (إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي و تذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت) هنا صيغة من صيغ المباهلة ، يعني هنا ربنا بيبين نفسية النبي بإنه ببقى واثق جداً من الدعوة بتاعته و واثق جداً من وحي ربنا له و واثق جداً من التجربة بتاعته اللي عاوز يوصلها للناس ، أهو شوف كده نفسية نوح بيتكلم إزاي ، فيقول لهم نوح : إذا كنتو إنتو مستكثرين عليَّ

المقام اللي ربنا اختارني فيه و مش عاوزين تخضعولي و تسمعوا كلامي ، كبيرة عليكم يعني ، (فعلى الله توكلت) وكيلي ربنا ، (فاجمعوا أمركم و شركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة) يعني كل الأدلة بتاعتكم و كل الكلام بتاعكم و كل القصص بتاعتكم و كل الترهات بتاعتكم اللي بتصدوا بيها الناس عن الإيمان بيا إجمعوها و هاتوا كمان الآلهة بتاعتكم ، (ثم لا يكن أمركم عليكم غمة) يعني ما تتضطربوش إنكم تقابلوني و تتحدوني لأن الأمر عندي مفهيوش غُمة ، خليكم صرحاء مع أنفسكم كده و ادخلوا معاي في تحدي مباهلة ، راس براس ، (ثم اقضوا إلي و لا تنظرون) يعني سلطوا آلهة بتاعتكم عليَّ و ادعوهم كده يهلكوني ، و متخلونيش أستنى و متدونيش فرصة ، شايف نفسية النبي قوي واثق ، واثق من دعوته ، واثق من الإله اللي بعثه ، و دايماً كده النبي بيحب تبقى كل حاجة واضحة مبينة ظاهرة ، النبي دايماً و المؤمنين بحبوا الفيصلة ؛ أهو (ثم لا يكن أمركم عليكم غمة) يعني ما تتضطربوش لتصلوا إلى بر اليقين إذا استطعتوا يعني ، هو طبعاً هنا بيدعوهم من باب التحدي لأنه كده كده الكفار معندهمش يقين و لا حاجة ، هم يضحكوا على أنفسهم ، بيدسوا على أنفسهم ، يخبطوا خبط عشواء ، يخرصون و هي دي صفات الكفار و المنافقين ، الخرص ، خبط عشواء ، الشك ، عدم اليقين ، لكن النبي واثق ، و واثق من الله ، (ثم اقضوا إلي) سلطوا كل القوى بتاعتكم عليَّ و ادعوا عليَّ و متخلونيش أستنى (و لا تنظرون) شفتوا إلى درجة إيه عنده يقين النبي؟؟؟؟

{فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ} :

(فإن توليتم) إذا خفتم بقى من المباهلة ، خفتم يعني من النزال و المباهلة (فما سألتكم من أجر) يعني أنا بقول دعوتي دي لله عشان أوصل لكم رسالة ربنا و التجربة اللي أنا مريت بيها عشان توقنوا بوجود الإله و تكونوا متزكين بفعل الوحي ده ، (إن أجري إلا على الله) ربنا هو الذي سيُعطيني أجري و ثوابي ، (و أمرت أن أكون من المسلمين) ربنا دايماً بيأمرني و بيأمر كل نبي بأن يكون هو مستسلم لله عز و جل ، يعني مستسلم لقضاء الله عز و جل و قدره ، يعني مش

فارق معه الدنيا ، أهم حاجة يوصل و يبلغ الكلمة و ربنا هو الكفيل ينصره ، ينصر كلمته ، شفتوا نفسية النبي بيتكلم إزاي؟؟ دي نصيحة لمحمد ﷺ و لكل الأنبياء .

___

{فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلاَئِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ} :

(فكذبوه) كذبوه يعني لم يؤمنوا ، فضمنياً كده هم يُعتبروا قَبِلوا المباهلة بس بشكل غير مباشر ، ليه؟؟ لأنهم معتدين ، اعتدوا عليه بالكلام و الإيذاء و التحريش حرشوا عليه الناس و أصبحوا معتدين ، فأصبح حكم المباهلة كده كده واقع عليهم بشكل غير مباشر ، (فكذبوه) إيه اللي حصل؟؟؟ (فنجيناه و من معه في الفلك و جعلناهم خلائف) المؤمنين ربنا نجاهم في الفلك اللي بناه نوح -عليه السلام- قبل أن يأتي الطوفان ، لأنها كانت نبوءة ، كان طوفان عظيم جداً هيحصل في العراق و هيغرق المنطقة كلها اللي بُعث فيها نوح ، ربنا أراه كده في الرؤيا و حذرهم لكنهم لم يسمعوا الكلام ، فركب في الفلك مع المؤمنين القلة اللي معاه و بعد كده ربنا نجاهم و بعد ما نجاهم جعلهم خلائف أي أمم كثيرة (و جعلناهم خلائف) ، (و أغرقنا الذين كذبوا بآياتنا) اللي هم كذبوا نوح -عليه السلام- ربنا أغرقهم ، و بعد كده ربنا بيأمرنا أن إحنا نأخذ العِبرة (فانظر كيف كان عاقبة المنذرين) اللي إحنا أنذرناهم و مسمعوش الكلام ، عاقبتهم و آخرتهم كانت إيه؟ الهلاك في الدنيا قبل الآخرة .

___

{ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِ رُسُلاً إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاؤُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِ مِن قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ} :

(ثم بعثنا من بعده رسلا) بعد نوح -عليه السلام- من القلائل دي ربنا بعث رسل بإستمرار ، (فجاؤوهم بالبينات) زي نوح برضو جاؤوهم بالبينات ، كل نبي بيعمل كده بيأتي بالصدق و اليقين ، (فما كانوا

ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل) دايماً كده سُنة رجعت تاني ، بخل الناس و الأنانية رجعت تاني صدت الناس عن الإيمان و الخضوع للنبي و الإعتراف بمقامه النبوي ، (فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل) اللي عملوه أسلافهم عملوه هم تاني ، (كذلك نطبع على قلوب المعتدين) أي واحد يعتدي على النبي و يحسده و يغار منه و يكذبه و يستكثر عليه المقام اللي ربنا إداهوله نتيجة صفاء قلبه ، أي واحد يعتدي على النبي خلاص ربنا بيطبع على قلبه و بيهلكه في الدنيا قبل الآخرة .

___

ربنا بعد كده بيدخلنا في قصة تانية :

{ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ} :

(بآياتنا) آيات كثيرة و اللي هي إيه؟؟ التسع آيات .

___

{فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُواْ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ} :

لما شافوا الآيات اللي ربنا بعثها مع موسى قالوا (إن هذا لسحر مبين) سحر عظيم يعني ، كذب عظيم يعني .

___

{قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ} :

الساحر لا يُفلح مع آيات الله عز و جل ، و النبي أتى بالحق و لم يأتي بالسحر ، ربنا قال لموسى بأن يسألهم سؤال استنكاري (قال موسى أتقولون للحق لما جاءكم أسحر هذا و لا يفلح الساحرون)؟!!!

___

و ردوا على موسى و قالوا له إيه بقى؟؟ ملأ فرعون و اللي هم البرتيتة اللي حول فرعون ، الحاشية الفاسدة :

{قَالُواْ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاء فِي الأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ} :

يعني إنت عاوز تصدنا عن ما وجدنا عليه آباءنا و توارثناه كابر عن كابر؟؟؟؟ و إيه تاني (و تكون لكما الكبرياء في الأرض) لو إحنا سمعنا كلامكم الشعب كله هيسمع كلامكم و لن يبقى لنا سلطان ، إنتو عاوزين تورثونا بالحيا و لا إيه؟؟؟؟ شايف تفكير الكفار دايماً في الدنيا و متاع الدنيا ، (و ما نحن لكما بمؤمنين) مش هنؤمن لكم عشان لا يكون لكم كبرياء في الأرض و سلطان علينا و كمان إحنا مش عاوزين نتزحزح عن آثار آباءنا و تاريخنا ، فالحاجتين دول بيصدو دايماً الأقوام عن الرضوخ و الإذعان لنبي الزمان ، اللي هو إيه؟؟ إستكثر عليك المقام ، حسد ، اللي هو الذنب الأول هو ذنب إبليس الأول ، الكِبر ، بأنه إستكثر على آدم بأن ربنا اصطفاه ، متكبر فهو ده الكِبر ، لذلك الواحد دايماً يكسر نفسه ، دايماً يزكي نفسه ، عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- لما أصبح خليفة ، حس كده بأن المنصب بدأ يدخل في قلبه شيء من العُجب أو كذا ، كان يروح بيعمل إيه؟؟ كان كل يوم يروح البيت عنده و يقوم جايب خيشة و يمسح الأرض ، يمسح الأرض ، عشان يكسر نفسه ، يكسر نفسه ، يخلي نفسه تتواضع ، فلما هو يكسر نفسه كده بعمل مادي هينطبع بصورة روحية في نفسه ، لأن إحنا عارفين بأن التمثلات المادية تقابلها تمثلات روحية تدلل عليها ، دايماً كده ، ليه؟ لأنهم أصحاب النبي ، أصحابه الخُلص ، و مش كله طبعاً أصحاب النبي كانوا مخلصين ، في كثير منهم كانوا منافقين و في منهم من كان مخلص و بعد كده نافق و العياذ بالله ، و لكن في أصحاب كده لا غبار عليه زي عمر و أبو بكر و علي و عثمان ، صح كده؟؟ ، فهؤلاء خلاص فاهمين ، عارف لو الدنيا دخلت قلبك ، لو العُجب دخل قلبك عياذاً بالله هيضيعك هيكسرك ، صح؟ فهو بيكسر نفسه بقى بالعمل و التواضع و خدمة الناس .

___

و أَنهــى الجلسـة بــأن طلــب قمــر الأنبيــاء يوســف الثــاني ﷺ مــن مــروان و رفيـدة و أرســلان و أحمـد بإسـتخراج أمثلـة علـى أحكـام طلبهـا مـنهم مـن هـذا الوجه :

طلب من مروان مثال على مد عارض للسكون ، فقال :

{وَلاَ تُنظِرُونِ} ، {الْمُسْلِمِينَ} ، {بِمُؤْمِنِينَ} .

و طلب من رفيدة مثال على مد متصل واجب ، فقالت :

{فَجَاؤُوهُم} .

و طلب من أرسلان مثال على مد طبيعي ، فقال :

{الَّذِينَ} ، {كَذَّبُواْ} .

و طلب من أحمد مثال على مد صلة صغرى ، فقال :

{وَمَلَئِــهِ بِآيَاتِنَــا} اللــي هــي واو صــغيرة أو يــاء صــغيرة بــين كلمتــين تمــد بمقدار حركتين .

ـــــ

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هــذا و صــلِّ اللَّهــم و ســلم علــى نبينــا محمــد و علــى آلــه و صــحبه و ســلم تســليماً كثيــراً ، ســبحانك اللهــم و بحمــدك ، أشــهد أن لا إلــه إلا أنــت ، أستغفرك و أتوب إليك .

ـــــ

و الحمـــد لله رب العـــالمين . و صـــلِّ يـــا ربـــي و ســـلم علـــى أنبيـــاءك الكـــرام محمـــد و أحمـــد و يوســـف بـــن المســـيح صـــلوات تلـــو صـــلوات طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبيـــاء عهـــد محمـــد الآتـــين فـــي مســـتقبل قـــرون الســـنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الحادي عشر من سورة يونس.

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الحادي عشر من أوجه سورة يونس و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ثم صحح لنا تلاوتنا ، و أنهى الجلسة بأن طلب نبي الله الحبيب منا إستخراج الأحكام من الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الحادي عشر من أوجه سورة يونس ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

المدود الخاصة و تمد بمقدار حركتين ، و هي :

- مد لين مثل بيت ، خوف .
- مد عوض مثل أبدا ، أحدا
- مد بدل مثل آدم ، آزر .
- مد الفرق مثل آلله ، آلذكرين .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة الزلزلة ، و صحح له قراءته .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هنا سبحانه و تعالى في هذا الوجه يُكمل قصة موسى و فرعون :

{وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ} :

لما فرعون اللي هو ملك مصر وقتها ، هذا المجرم رأى ثبات موسى و قوة بينات موسى و وثوق موسى من ربه و وحي الله له ، أحب يعمل نمرة على موسى ، يعني إيه؟؟ يكتف موسى ، بإيه؟؟ بالسحرة اللي كانوا منتشرين في مصر وقتها ، (و قال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم) قال للملأ ، للحاشية ، للبرتيتة بتاعته ، الحاشية الفاسدة (ائتوني بكل ساحر عليم) و جمع السحرة من محافظات مصر كلها و من أقاليم مصر كلها و اللي هم بعد كده آمنوا .

{فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَى أَلْقُواْ مَا أَنتُم مُّلْقُونَ} :

هنا كده دايماً النبي بيحب خصمه يبين الحجج بتاعته الأول ، ليه؟؟؟ لأن النبي بينزل بعد كده بالأدلة الدامغة التي تدمغ الباطل و تجعل الباطل يزهق ، يبقى النبي دايماً بيحب يخلي الكرت بتاعه مستخبي لغاية ما الكافر يطلع الكرت بتاعه و الحجج بتاعته و الترهات بتاعته و بعد كده النبي يقوم نازل بالدليل و البينات فيقع الحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق .

{فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ} :

(إن الله سيبطله) وثوق من الله عز و جل ، و السحر في اللغة هو الكذب الشديد و التخييل على الناس و خداع الناس خداعاً شديداً و ده من معاني السحر طبعاً ، (إن الله لا يصلح عمل المفسدين) أي واحد يريد أن يفسد في الأرض ، ربنا سبحانه و تعالى لا يصلح عمله و لا يبارك في عمله ، لا يصلح عمله و لا يبارك فيه ، ليه؟ لأنه يطمس على هذا العمل ، رينا قال أهو {رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ} يعني ينزع البركة من أموالهم فتلاقيهم إيه الأموال دي بتتصرف في ترهات زي موكب المومياوات و كلام فاضي ، بيشدوا الناس للوثنية و لبعد عن الله عز و جل و عن عقيدة الولاء و البراء ، صح كده؟ فتلاقيها ترهات و الناس المَخفات اللي هم تم استخفافهم و الإستخفاف بيهم ، كان دايماً كده في السعودية و أنا صغير ، يقولك إيه الواحد يشتم التاني يقوله : إنت مخفة ، إنت يا المخفة ، المخفة يعني تم الإستخفاف بيه ، فمين كان مخفات؟؟ الشعب المصري زمان أيام فرعون موسى و بصراحة ما زالوا مخفات حتى الآن ، أي فرعون يأتي بيستخفهم ، يسلب أموالهم ، يسلب كرامتهم ، يظلمهم كأنهم مجموعة من القطيع يفعل فيهم ما يشاء ، بحجج واهية و مين بيساعده في الحجج دي؟؟ السحرة ، السحرة زمان اللي هم معروفين اللي موسى انتصر عليهم ، مين السحرة دلوقتي؟؟ الإعلام المنافق ، المنافقين و إنتو عارفين مين هم ، المهم فيعمل موكب لمين؟ للأنجاس هؤلاء ، الكفرة هؤلاء و الناس تنبسط و تقولك إيه : إحنا فراعنة و إحنا مصر القديمة و إحنا معرفش إيه و بتنجان ، واخد بالك إزاي ، و في نفس الوقت كان ممكن الأموال دي تصرف لمصلحة الشعب ، الأموال دي كانت ممكن تطعم الشعب كله ضد كورونا ، ليه تصرف الأموال في ترهات ما انزل الله بها من سلطان؟!!! و العجيب في ناس أغبية بيصدقوا الكلام ده ، بعد ما شافوا العرض بقى بتاع موكب المومياوات الباذنجاني ده بتلاقي الأغبية كل واحد حاطط على البروفايل بتاعه في الفيسبوك صورته و حواليه برواز كده كاتب إيه Proud to be pharoah (براود تو بي فرعون) ، طيب ماشي ربنا يحشرك مع فرعون بتاعك ده و مع الوثنيين هؤلاء ، يا شوية أغبية مخفات ، إستخف قومه فأطاعوه ، يعني إيه Proud to be pharoah (براود تو بي فرعون) إنت فخور في إنك فرعون يعني؟؟؟ إنك تبع الفراعنة يعني؟؟ خلاص ربنا يحشرك معاهم ، فربنا ساعتها هيوردك أشد العذاب (أوردوا آل فرعون أشد العذاب) ، إنت عاوز تبقى مع أشد العذاب يا مجرم؟؟؟ خليك كده عندك

وعـــي ، يبقـــى عنـــدك وعـــي صـــحيح ، إزاي؟؟ إنـــك تقـــرأ القـــرآن ، بســـيط خـــالص ، يـــا شـــيخ أقـــرأ القـــرآن بـــس كـــده يبقـــى عنـــدي وعـــي؟؟؟؟! آآه إقـــرأ القـــرآن و تـــدبره ، إقـــرأ القـــرآن و تـــدبره ، و إســـأل الله الواحـــد فيصـــح وعيـــك ، يصـــح وعيـــك و يســـتقيم وعيـــك و يبقـــى عنـــدك فهـــم صـــحيح ، فهـــم فطـــري ، الفهـــم الـــذي أراده الله للبشـــر ، تمـــام كـــده . مـــا هـــو العـــذاب اللـــي نـــازل علـــى العـــالم ده بإيـــه؟؟ مـــن أفعـــال النـــاس و مـــن صـــفات النـــاس ، النـــاس منافقـــة و فيهـــا ذنـــوب ، بيتعـــدوا عـــن التوحيـــد و منتظـــرين إيـــه؟؟ منتظـــرين بـــأن ربنـــا يصـــلح أعمـــالهم؟؟!!! أو لا يطمـــس علـــى أمـــوالهم؟؟!!! لا ، ربنـــا لـــن يبـــارك أعمـــالهم و ســـيطمس علـــى أمـــوالهم طـــول مـــا هـــم بعـــاد عـــن الله عـــز و جـــل و عـــن التوحيـــد و عـــن رســـول الله ﷺ ، صـــح كـــده؟؟ لأننـــا خـــدامين عنـــده ، المســـيح الموعـــود غـــلام أحمـــد ﷺ و يوســـف بـــن المســـيح خـــدامين عنـــد ســـيدنا محمـــد ﷺ بنبـــين دعوتـــه للنـــاس و بنخلـــي النـــاس ترجـــع تـــاني يثقـــوا بالإســـلام و يثقـــوا فـــي الرســـول و يعتـــزوا بـــدين الله و الرســـول ، بنـــرجعلهم اليقـــين تـــاني بـــدل مـــا يروحـــوا يمشـــوا ورا موكـــب الموميـــوات ، و كـــل واحـــد يقولـــك Proud to be pharoah (بـــراود تـــو بـــي فرعـــون) الله يحـــرقكم!! مجـــرمين!!! إيـــه القـــرف ده؟!!!! الفلـــوس دي كانـــت تطعـــم الشـــعب كلـــه ضـــد كورونا!!!! شفتم بقى إنه شعب مخفات؟؟؟ إستخف قومه فأطاعوه .

___

{وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ} :

ربنـــا ســـبحانه و تعـــالى يحـــق الحـــق بكلماتـــه مـــن خـــلال بعـــث الأنبيـــاء ، بتلاقـــي النبـــي بيـــتكلم بكـــل قـــوة و بكـــل تبيـــين و بكـــل ثقـــة لأنـــه عنـــده يقـــين ، ليـــه؟؟؟ لأنـــه خـــاض التجربـــة ، خـــاض التجربـــة ، تجربـــة الـــوحي ، خَلُـــص فَخَلَّـــص ، هـــو نفســـه خَلُـــص النبـــي و خـــاض التجربـــة و فهمهـــا و اختبـــر الـــوحي و اختبـــر وصـــال الله عـــز و جـــل و عرفـــه و درســـه كـــويس فبيدرســـه للنـــاس و يفهمـــه للنـــاس ، فمـــابيتكلمش إلا بـــالحق ، (و يحـــق الله الحـــق بكلماتـــه) اللـــي بيبعتهـــا مـــع الأنبيـــاء ، (و لـــو كـــره المجـــرمين) كلامـــي طبعـــاً مـــش هيعجـــب المجرمين فهيكرهوا كلامي .

___

{فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلاَّ ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ} :

الكلام ده مابيتكلمش عن بني إسرائيل ، بيتكلم عن مصريين كانوا في مصر القديمة سمعوا عن دعوة موسى و آمنوا بيه لكنهم كانوا شباب قليل ، زي مين؟؟ إمرأة فرعون آسيا -عليها السلام- ، ماشطة بنت فرعون ، مؤمن آل فرعون ، و خازن دار فرعون ، و أمثلة أخرى لكنهم كانوا قلائل آمنوا لموسى و لكن على خوف ، خايفين بأن يفتك فرعون بيهم ، إيه القرينة اللي خلتنا نقول كده؟؟؟؟ في قرينة هنا ، بص ، خلي بالك : (فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه) من قوم فرعون يعني ، (على خوف من فرعون و ملئهم) ملئهم هم ملأ فرعون ، و المصريين ينسبوا لمين؟؟ ساعتها لفرعون و الملأ ده ، يبقى ملأ المصريين هؤلاء اللي هم الحاشية ، ملأ مين؟ الذرية ، (ملئهم) الضمير (هم) عائد على الذرية اللي هم شوية مصريين شباب صغننين زي أهل الكهف كده آمنوا بموسى و لكن على خوف ، كان ساعتها الإيمان بموسى -عليه السلام- في مصر كان شبه إيمان أهل الكهف ، (و إن فرعون لعال في الأرض) مجرم معتدي ، (و إنه لمن المسرفين) بيسرف ، و بيسرف الأموال في الكلام الفاضي مش مصلحة الشعب .

{وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ} :

قال موسى للقوم بقى كلهم اللي مؤمنين بيه (إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين) اللي هم بني إسرائيل و المؤمنين المصريين ، يعني لو كنتم اختبرتم حقيقة الإيمان فعلاً و حسيتم بلذة الإيمان فعلاً (فعليه توكلوا) توكلوا على الله ، حسبي الله و نعم الوكيل (إن كنتم مسلمين) يعني إن كنتم مستسلمين لله عز و جل بالطاعة و خالصين مبتعدين متبرئين من الشرك ، هو ده الإسلام .

{فَقَالُواْ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} :

سمعوا كلام النبي لأنهم كانوا في وقت إضطرار و خوف ، دايماً كده وقت الإضطرار و الخوف تلاقي الناس بتسمع النبي ، الأتباع يعني تلاقيهم في إنقياد تام ، (ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين) يعني ربي ماتمكنش الفراعنة أو المجرمين هؤلاء ، ماتمكنهمش مِنّا فيهزمونا و نبقى إحنا فتنة ليهم و لغيرنا ، فيقولوا : أهو انتصروا على بني إسرائيل ، أهو انتصروا على أتباع موسى فخلاص يبقى أكيد فرعون و ملئه هم الصح ، و دي هتبقى فتنة عظيمة ، صح كده؟؟ فتنة عظيمة ، و إنتصار الظالمين في العصر الحديث على أصحاب الدين أو الذين يريدون الله عز و جل ما هو إلا بذنوب هؤلاء ، بذنوب الذين يريدون دين الله أو الجماعات الإسلامية دي ، عندهم ذنب عظيم جداً مخلي الظلمة يتسلطوا عليهم ، إيه هو الذنب ده؟؟ الكفر بالمسيح الموعود ﷺ ، كفروا بالمسيح الموعود ﷺ و اعتدوا عليه و آذوه و آذوا أتباعه و شتموهم و كفروهم ، هذا ذنب عظيم لا يغفره الله عز و جل ، فبشؤم هذا الذنب و بنحس هذا الذنب سَلَّطَ الله الظالمين عليهم ، نحن لا نحب الظالمين و لا نؤيدهم و لكن نشرح المسألة و نقول لهم : عودوا إلى الله عز و جل أيتها الجماعات الإسلامية ، عودوا إلى الله و آمنوا بغلام أحمد ﷺ المسيح الموعود ، لييه؟؟؟؟ لأن الراجل ده لو ما آمنتوش بيه هتفضلوا في العبودية دي ، في إستعباد ، هتفضلوا في الحلقة المفرغة دي ، لييييه؟؟؟؟ لأن ربنا مسلط الظالمين عليكو بذنبكم العظيم ، إنتو معرفتوش بأن السلطنة العثمانية إتهدت هد عظيم سنة ١٩٠٨؟؟؟! مع بداية خلافة المسيح الموعود ﷺ؟؟؟؟ فما رضي الله أن تبقى خلافتان ، فالخلافة الروحية خلافة المسيح الموعود ﷺ هي كانت سبب إنهداد خلافة المسلمين السلطة العثمانية ، آآه هو ده التشخيص الصحيح للمرض عشان نعرف نعالج ، نعرف نرجع تاني لربنا ، مين بيقول بقى الكتالوج ده؟؟؟؟ أنا ، يوسف بن المسيح ، لأني إبن المسيح الموعود ﷺ و وظيفتي و خدمتي للناس إني أنا أقول لهم الكلام ده حتى و لو معجبهمش ، أديني بلغت ، يلا براحتكم شوفوا هتعملوا إيه ، و أقسم بالله أن عيسى بن مريم الذي أخبر عنه الرسول ﷺ هو غلام أحمد القادياني ﷺ هو الراجل ده اللي جاي يصلح ما فسد في دين المسلمين ، ما أفسده المشايخ في دين الإسلام ، و لو ماسمعتوش كلامه هتفضلوا تحت سلطة الظالمين ، براحتكم ، و الظالمين دول مين؟؟؟ دول عبيد عند الدجال ، يعني يا ريتهم الدجال نفسه ، لا ، دول شوية عملاء للدجال ، للمسيح الدجال ، فشفتوا إنتو أد إيه كرامتكم إتبعترت

نتيجة كفركم بالمسيح الموعود ﷺ؟؟؟؟؟!!! و مين اللي خلاكم تكفروا بيه و تبعدوا عنه؟؟؟ المشايخ الأنجاس ، عشان كده لازم تعرفوا بأن المشايخ المجرمين اللي بياكلوا بدين ربنا و بيتاجروا بدين ربنا هم أخطر الأعداء على الإسلام لذلك أنا بكرههم كره عظيم لأنهم أبعدوا الأمة عن مسيحها و عن خلاصها و أبعدوهم عن روح الله .

___

{وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} :

دعاء من المستضعفين ، و لكن إيه ، مستضعفين مؤمنين يستحقوا الرحمة و يستحقوا النصر ، مش مستضعفين منافقين ، مش مستضعفين معتدين ، مش مستضعفين كافرين بالمسيح الموعود ﷺ ، إعرفوا شروط النصر و حققوها ، ربنا هينصركم لأنه هو الوحيد اللي بينصر ، مين اللي بينصر؟؟ الله ، مفيش غيره ، مفيش غيره ، حد كان يتوقع هلاك حسني مبارك و جماعته و أمن الدولة ساعتها في ٢٠١١؟؟؟؟ محدش كان يتوقع ذلك ، مين اللي نصر؟؟؟ ربنا ، بسبب إيه؟؟؟؟ دعوة مظلوم ، بس خلاص ، هي كده ، عاوزين تنتصروا و تعودوا لعزة الإسلام أصلحوا ما بينكم و بين الله ، إزاي تصلحوا ما بينكم و بين الله؟؟؟؟ تبايعوا الإمام المهدي ميرزا غلام أحمد القادياني ﷺ بكل صراحة و ابعدوا عن أي كذب و أي تدليس من المشايخ المجرمين .

___

{وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُواْ الصَّلاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ} :

يعني بعتنا وحي في الرؤيا و المكالمة لموسى و هارون ، انشروا دعوة التوحيد ما بين المصريين ، اجمعوا عدد من المصريين حواليكم و انشروا دعوة التوحيد ما بينهم ، و فعلاً بس كانوا قلائل ، و بعدين (و اجعلوا بيوتكم) اللي هي بيوت بني إسرائيل (قِبلة) يعني خليهم ييجوا يسمعوا عندكم الكلام و خلي بيوت بني إسرائيل في تجمع مع بعض يعني تجمعوا مع بعض في مكان ، ماتتفرقوش ، (قِبلة) يعني يُقابل

بعضــها بعضــاً ، فــالبيوت هتبقــى مقابلــة لبعضــها الــبعض ، و كــذلك (قِبلــة) يعنــي المصــريين ييجــوا يتعلمــوا مــن الموحــدين بنــي إســرائيل وقتهــا يعنــي ، و كــذلك (قِبلــة) صــلوا فــي بيــوتكم و ماتصــلوش فــي جماعــات كبيــرة ، مســاجد كبيــرة ، ليــه؟؟؟ لأنكــم وقتهــا أهــل الكهــف ، حــافظوا علــى إيمــانكم لأن المجــرم فرعــون و ملئــه و الســحرة لكــم بالمرصــاد ، (و اجعلــوا بيــوتكم قِبلــة) يعنــي صــلوا فــي بيــوتكم ، (قِبلــة) يعنــي بيــوتكم تبقــى مقابلــة بعضــها لــبعض يعنــي متجمعــين فــي منطقــة واحــدة يعنــي عشــان تســاعدوا بعــض ، (قِبلــة) يعنــي المصــريين الموحــدين ييجــوا يتعلمــوا مــنكم فــي بيــوتكم ، لأن ربنــا أوحــى لموســى و هــارون (أن تبــوءا لقومكمــا بمصــر بيوتــاً) يعنــي حــاولوا تنشــروا دعــوة التوحيــد فــي البيــوت المصــرية ، (و أقيمــوا الصــلاة) أقيمــوا الصــلة بيــنكم و بــين الله عــز و جــل ، (و بشــر المــؤمنين) بشــر المــؤمنين بأنــه فيــه نصــر جــاي ، فيــه نصــر ســيأتي و قــد أتــى ، و فعــلاً حصــل ، حصــلهم النصــر لأنهــم كــانوا فــي قمــة الإستضــعاف و فــي قمــة الإستســلام لله و محققــين شــرط النصــر اللــي هــو إيــه؟؟ الخلــوص لله بالطاعة ، الإستسلام لله و الخلوص من الشرك .

{وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلأهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُواْ حَتَّى يَرَوُاْ الْعَذَابَ الأَلِيمَ} :

يعنــي عنــدهم قــوة و أمــوال و جــيش و دولــة ، مخيفــين بقــى هــاه؟؟ (ربنــا ليضــلوا عــن ســبيلك) كــل ده بيســتخدموه ليضــلوا النــاس و يرهبــوا النــاس و بيســتخفوا النــاس بيجعلــوهم مخفــات ، يعملــوا الموكــب بتــاع الموميــوات و بيقولــك يــا ســلام Proud to be pharoah (بــراود تــو بــي فرعــون) ربنا يحشرك معاه!!!

(ربنــا اطمــس علــى أمــوالهم) يعنــي ربنــا انــزع البركــة مــن أمــوالهم و اجعلهــم يصــرفوها فــي لا فائــدة كمــا يفعلــون دائمــاً ، (و اشــدد علــى قلــوبهم فــلا يؤمنــوا) شــوف الــدعوة دي ، خطيــرة جــداً ، يعنــي مــاتجعلهمش يؤمنــوا ، خــلاص وصــل لمرحلــة بعــد مــا دعــاهم و شــاف الغلظــة فــيهم و الإســتكبار ، قــام بالــدعوة علــيهم بــأن لا يؤمنــوا لأنــه هــو عــارف قيمــة الإيمــان ، النبــي عــارف قيمــة الإيمــان ، (حتــى يــروا العــذاب الألــيم) يــاااه للــدرجادي؟!!!!

النبـــي الصـــافي اللـــي بيحـــب النـــاس يخشـــوا الجنـــة ، يخشـــوا (يـــدخلوا) جنـــة ربنـــا و يشـــعروا بالوصـــال معـــاه ، وصـــل لدرجـــة ((فـــي الآخـــر بقـــى طبعـــاً يعنـــي)) إنـــه بيقـــول يـــا رب خـــلاص يـــا رب مـــا يؤمنـــوا عشـــان مـــا يشـــوفوش اللـــذة اللـــي إحنـــا فيهـــا و لا يتنعمـــوا فـــي الجنـــة ، لا فـــي الـــدنيا و لا الآخـــرة ، دعـــوة عظيمـــة جـــداً و خطيـــرة جـــداً ، نفـــس دعـــوة نـــوح -عليـــه الســـلام- لمـــا دعـــى علـــى قومـــه بعـــد أن لـــم يســـتجيبوا لـــه حقبـــة مـــن الـــزمن ، دعـــى علـــيهم بالهلاك التام . (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا)

○ و فـــي نهايـــة الشـــرح ســـأل أحمـــد عـــن معنـــى الزينـــة ، فقـــال نبـــي الله الحبيـــب ﷺ :

زينـــة يعنـــي أمـــوال و دنيـــا و مصـــانع ، يعنـــي قـــوة عظيمـــة ، و لكـــن زينـــة ، هـــم يســـتخدموا هـــذه الأمـــوال فـــي غضـــب الله عـــز و جـــل ، فـــي معصـــية الله عز و جل .

___

و أَنهـــى الجلســـة بـــأن طلـــب قمـــر الأنبيـــاء يوســـف الثـــاني ﷺ مـــن مـــروان و رفيـــدة و أرســـلان بإســـتخراج أمثلـــة علـــى أحكـــام طلبهـــا مـــنهم مـــن هـــذا الوجـــه :

طلب من مروان مثال على مد لين ، فقال :

{خَوْفٍ} لو وقفت على خوف .

و طلب من رفيدة مثال على مد عوض ، فقالت :

{بُيُوتًا} .

و طلب من أرسلان مثال على مد بدل ، فقال :

لم يجد ، لكن بعد الجلسة قالت رفيدة يوجد مثال و هو {آمَنَ} .

___

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم تسليماً كثيراً ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن وتفسير الوجه الأخير من سورة يونس.

أسماء إبراهيم :

شـــرح لنـــا ســـيدي و حبيبـــي يوســـف بـــن المســـيح ﷺ أثنـــاء جلســـة الـــتلاوة المباركـــة مـــن أحكـــام الـــتلاوة ؛ مـــن أحكـــام النـــون الســـاكنة و التنـــوين , ثـــم قـــام بقـــراءة الوجـــه الأخيـــر مـــن ســـورة يـــونس و هـــو الوجـــه الثالـــث عشـــر ، و أجـــاب علـــى أســـئلتنا بهـــذا الوجـــه ثـــم صـــحح لنـــا تلاوتنـــا ، و أنهـــى الجلســـة بـــأن طلب نبي الله الحبيب منا إستخراج الأحكام من الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـــد لله ، الحمـــد لله وحـــده ، الحمـــد لله وحـــده و الصـــلاة و الســـلام علـــى محمـــد و مـــن تبعـــه مـــن أنبيـــاء عهـــده و بعـــد ، لـــدينا اليـــوم الوجـــه الأخيـــر مـــن أوجـــه ســـورة يـــونس و هـــو الوجـــه الثالـــث عشـــر ، و نبـــدأ بأحكـــام الـــتلاوة و أحمد :

الإظهـــار : أي أنـــه إذا أتـــى بعـــد النـــون الســـاكنة أو التنـــوين الحـــروف مـــن أوائـــل الكلمـــات (إن غـــاب عنـــي حبيبـــي همّنـــي خبـــره) , و حـــروف الإظهـــار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقـــلاب : إذا أتـــى بعـــد النـــون الســـاكنة أو التنـــوين حـــرف البـــاء يُقلـــب التنـــوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

___

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة الضحى ، و صحح له قراءته .

___

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

ربنا سبحانه و تعالى في بداية هذا الوجه يقول :

{وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ} :

(و لو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً) البداية دي جملة عزاء للأنبياء و تسلية و تصبير لهم لكي لا يجزعوا ، و لكي يزيد صبرهم على أقوامهم ، (أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) يبقى الآية دي بتفهمنا إن مفيش إكراه في الدين ، كل واحد مُخيَّر إختيار تام ، كل إنسان و مكلف مُخير إختيار تام ، لأن الإنسان مُخيَّر و بإختياره يكون فيما يليه مُسيَّر ، (و لو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً) يعني ليسيرهم إلى الخير و الهداية كالملائكة ، (أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) لا إنت يا دوبك بتبلغ و تُنذر بس ، تأتي بالبشرى و الإنذار ، و الناس دي تختار براحتهم ، عاوزين يتبعوك ماشي ، مش عاوزين يتبعوك خلاص .

___

{وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ} :

(و ما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله) لما ربنا يرى فيها خير و تزكية هييسرلها الهداية ، لأنها ساعتها هتكون اختارت الخير ، فربنا هييسرها و يِسَيَّرَها في الهداية و الخير ، يبقى ربنا بيقول (و ما كان لنفس أن

تـؤمن إلا بــإذن الله) يعنــي لمــا تحقــق شــروط التســيير فــي الخيــر ، إيــه هــي الشــروط؟ إن الإنســان يختــار مــن الأول الهدايــة و الخيــر ، فــإذا الإنســان إختــار فربنــا يــأذن فــي تســييره فــي طريــق الهدايــة ، خلــي بالــك ، عشــان تبقــى فــاهم كــويس ، ميحصــلش لــبس فــي المســألة ، طــول مــا هــو ربنــا بقــى اللــي بيهــدي ، أنــا مــش هعمــل حاجــة ، لا غلــط ، لازم تفهــم الآيــات مُجملــة ، لأن القــرآن يفســر بعضــه بعضــاً ، (و مــا كــان لــنفس أن تــؤمن إلا بــإذن الله) يعنــي لمــا تتحقــق فيــك شــروط الهدايــة و إنــت تختــار طريــق الهدايــة ، و ربنــا يــرى فيــك خيــراً ، و تُــري الله مــن نفســك خيــراً ، ســاعتها ربنــا يــأذن ليــك بالتســيير ، يُســيرك فــي طريــق الهدايــة ، لأن إنــت إيــه؟ إبتــديت بــالتخيير ، إبتــديت بإنــك اختــرت الطريــق ، (و يجعــل الــرجس علــى الــذين لا يعقلــون) الــذي لا يعقــل كالبهيمــة أو أقــل مــن البهيمــة ، و الــذي لا يريــد أن يتــدبر فــي آيــات الله و الأنبيــاء ، و لا يريــد أن يســتخير الله الواحــد فــي الأنبيــاء فهــو قــد فقــد العقــل ، فربنــا ســبحانه و تعــالى يجعــل عليــه الــرجس و عذاب كالوقر في الأذن كده .

———

{قُــلِ انظُــرُواْ مَــاذَا فِــي السَّــمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَــا تُغْنِــي الآيَــاتُ وَالنُّــذُرُ عَــن قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ} :

يعنــي تــدبروا فــي ملكــوت الســماء و الأرض ، تــدبروا فــي آيــات الله فــي الســماوات و الأرض ، أعملــوا عقلكــم يعنــي ، و بعــد كــده ربنــا بيقــول إيــه (و مــا تغنــي الآيــات و النــذر) كــل الآيــات و النــذر اللــي بتيجــي مــع الأنبيــاء ، هتُغنــي إيــه و هتُغنــيهم إيــه و هتفيــديهم بإيــه عــن قــوم لا يؤمنــون ، هــم مــش عــاوزين الإيمــان أصــلاً ، لــم يختــاروا طريــق الإيمــان ، (و مــا تغنــي الآيــات و النــذر عــن قــوم لا يؤمنــون) يعنــي واحــد بيــدرس طالــب فاشــل و بليــد ، مهمــا درســه و مهمــا جابلــه كتــب خارجيــة ، و هــو الطالــب مــش عــاوز يــذاكر و مــش عــاوز يســتفيد و مــش عــاوز يفهــم ، هتُغنــي عنــه الأمــوال دي و الــدروس دي و المــدرس الفهــيم ده؟؟ مــش هيُغنــي عنــه و لا هينفعــه ، مــين اللــي هينفعــه؟؟ هــو نفســه الإنســان ، يبــدأ يختــار الهدايــة ، يختــار الإيمــان ، يختــار التزكيــة ، يختــار الطيبــة ، يختــار الخيــر ، يختــار الرضــا ، فــإن إختــار ذلــك ، نفعــه المــدرس و نفعتــه الآيــات و نفعتــه النــذر فيزيــده إيماناً و يزيده خشوعاً .

—

{فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلاَّ مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِهِمْ قُلْ فَانتَظِرُواْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ} :

هنا تهديد من الله عز و جل ، لو مهتدتوش و متخدتوش الطريق المستقيم سبيلاً لكم (قل فانتظروا إني معكم من المنتظرين) ، يعني هم مخدوش العِبرة من الأمم السابقة المكذبة للأنبياء و شافوا العذاب اللي نزل عليهم نتيجة كفرهم بالنبيين و المبعوثين ، ربنا بيقول للنبي هددهم (قل فانتظروا إني معكم من المنتظرين) يعني تربصوا ، عقيدة التربص ، كل واحد يتربص بالتاني ، الزمن كفيل ، ربنا كفيل إنه هو يوري نهاية الظالمين هتبقى إزاي ، و ختام المحسنيين هيبقى إزاي .

—

{ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُواْ كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ} :

هنا ربنا سبحانه و تعالى كفيل و يتكفل بحفظ دعوة الأنبياء و دعوة المؤمنين بها ، ننجي دعوتهم و ننجي إيمانهم .

—

{قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي فَلاَ أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} :

(قل يا أيها الناس إن كنتم في شك من ديني) لو إنتو عندكو شك في الدين اللي بيكلمكم عنه ، دين التوحيد ، (فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله) دي زي تفصيل سورة الكافرون (قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون و لا أنتم عابدون ما أعبد) ، (فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله) يعني أنا مش مشرك و لكن أعبد الله الذي يتوفاكم ، هنا فكرهم و وعِظهم بأكبر واعظ ، اللي هو إيه؟؟ الموت ، الموت أكبر واعظ ، عيش يا إنسان مهما عشت ، إعمل مهما عملت ، أحسنت أم ظلمت ،

نهايتك إيه؟؟ الموت ، حد يعرف يفسر كلمة موت من أصوات الكلمات؟؟ يديني فلسفة للتفسير ده ، سهلة خالص؟ موت : ميم مفاعلة أو لذة و ألم ، الاتنين صح ، واو دوي دائري منتظم ، التاء قطع خفيف ، ليه؟ لأن بعد الموت هيكون في إيه؟ رجعة ، بعث ، هيكون قطع خفيف مش قطع غليظ ، يعني هو مش موت بدون رجعة ، لا ، موت بعديه رجعة ، لذلك كان القطع في الكلمة قطع خفيف ، موت ، موات ، و الدوي الدائري المنتظم هو للذة و للألم و للمفاعلة التي سوف تقطع ، الحياة ما هي إلا لذة و ألم و مفاعلة بدوي دائري منتظم ، فيأتيها حدث الموت اللي هو قطع خفيف لأنه يكون بعده بعث و رجعة ، فلذلك سمي الموت موتاً في اللغة العربية ، ليُبين هذا الأمر و يُعبر عن هذا الحدث ، كذلك الموت ده هو أكبر واعظ ، مش إحنا قلنا ، و يهمس بالوعظ في قلوب و أذان الخاشعين و المؤمنين ، كذلك لما إنت تسكت على حرف التاء تهمسها لأنها من حروف الهمس (حثه شخص فسكت) موت ، فلما تهمس بكلمة موت في أذن الخاشعين يخشعوا و يتعظ ، لأنه كفى بالموت واعظاً ، (فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله و لكن أعبد الله الذي يتوافكم) هنا تبرأ من المشركين و ذكرهم بالموت و أن الله هو الذي يملك الموت و الحياة ، (و أمرت أن أكون من المؤمنين) أول واحد أُمِرَ بالإيمان مين؟ النبي ، و أول واحد آمن في القوم مين؟ النبي ، و أول واحد خاض تجربة الإيمان مين؟ النبي ، و أول واحد خَلُص مين؟ النبي ، فلذلك عندما يخوض تلك التجارب ليَخلُص لكي يُخَلِص ، عندما يتكلم ، يتكلم عن تجربة و بإحساس و بفهم و بخشوع و بيقين ، و لن يحدث ذلك للنبي إلا بعدما أن يمر بالتجربة و الإختبار ، صح كده؟ لأن النبي أول المؤمنين في قومه ، و أول المبتلين بالإيمان ، أول واحد بيبتلى في طريق الإيمان ، هل سيسلكه أم لا ، فإن سلكه و أتم ما أراد الله عز و جل ، تمم الله بعثه و هدى سلوكه و هدى دعوته .

دي نصائح بقى للنبي و كل نبي :

{وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} :

(للدين) الدين إيه؟ دينك دينك ، لحمك دمك ، أهم حاجة في حياة الإنسان إيه؟ الدين ، و هي العلاقة بين الإنسان و ربه ، هذه ما نسميه الدين ، و هي من الدَين ، لأن هناك دَين عليك لله عز و جل يجب أن تسدده ، (و أن أقم وجهك) يعني دايماً كده ركز و خلي عينيك متسلطة على طريق الدين و على الطريق المستقيم ، (حنيفاً) يعني مبتعداً و مائلاً عن طريق الشرك ، الحنف أو الحنفية هي الميل عن طريق الشرك و الضلال ، (و لا تكونن من المشركين) ، هي حنيفاً يعني (و لا تكونن من المشركين) أي لا تشرك بالله عز و جل ، و هي الوصية الدائمة الأبدية من الله للأنبياء و من بعدهم للمؤمنين .

○ حنيفاً ، أصوات كلمات حنيف من خلال المعنى اللي قلته لكم عن كلمة حنيف ، أصوات الكلمة دي هي معبرة عن المعنى اللي قلته ، هو البعد و الإنحناء و الميل عن طريق الشرك ، إزاي بقى؟ حد يقدر يقول؟ حنيف : الفاء تأفف اللي هو طريق الشرك و الذنب ، لأن المعصية و الذنب و الشرك كله تأفف و ضيق ، الياء تموج ، النون نعمة ، الحاء راحة ، إذاً طريق التوحيد هو النعمة و الراحة ، بروحله يعني بتموجله بعيد عن التأفف ، بعيد عن تأفف المعصية و أوف المعصية و ضيق المعصية ، عرفتوا يعني إيه كلمة حنيف ، هو المعنى ، أهو خلي بالك .

___

{وَلاَ تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لاَ يَنفَعُكَ وَلاَ يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ} :

صيغة تانية للنهي عن الشرك ، صيغة تانية للنهي عن الشرك ، (و لا تدع من دون الله ما لا ينفعك و لا يضرك) لأن الدعاء هو مخ العبادة ، فلا تصرف دعاءك إلا لله ، فلذلك المشركين من المتصوفة اللي هم بيدعو الأموات ، لا ، ننصحهم و نقول لهم إتقوا الله عز و جل ، فلا يجوز أن تدعو ميتاً ، لا يجوز أن تقول مثلاً مدد يا كذا أو أغثني يا كذا و هو ميت ، و لو كان حياً أيضاً ، فلا تتوجه بالدعاء إلا لله عز و جل ، من ممكن أن تقول : اللَّهم بحق فلان أغثني ، اللَّهم ببركة فلان أغثني ، حتى و لو كان ميتاً ، هذا جائز و هو ما تُسمى الوسيلة ، (ابتغوا إلى

ربكم الوسيلة) جائزة ، و لكن الإستغاثة المباشرة و الدعاء المباشر للميت أو للحي فهي لا تجوز ، و هي شرك لله عز و جل ، (فإن فعلت فإنك إذاً من الظالمين) لأن الشرك أعظم الظلم ، خلي بالكم ، هنا ربنا بينصح مين؟ بينصح النبي المقدس ، بينصح النبي اللي ربنا قدسه و طهره و طهر كلماته ، و وضع فمه على فمه ، و أصبح ما يخرج من فم النبي هو الذي يخرج من فم الله عز و جل ، في تمام العصمة و الكمال ، و مع ذلك ينصحه الله عز و جل نصيحة تامة مستمرة ، (و لا تدع من دون الله ما لا ينفعك و لا يضرك فإن فعلت فإنك إذاً من الظالمين) و أخذنا في الوجه اللي فات إن هو إزاي كان ربنا سبحانه و تعالى بينصح موسى و هارون .

{وَإِن يَمْسَسْكَ اللّهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلاَ رَآدَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} :

(و إن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو) يعني بيعزي النبي برضو و كل نبي ، يعني لو أصابك ضرر أو أذى أو بلاء ، فاعلم أن في باطنه الخير و الرحمة لدعوتك و للمؤمنين ، (و إن يردك بخير فلا راد لفضله) لو ربنا كاتبلك الخير ، و حاططلك الخير في أمر ما ، هيجيلك هيجيلك ، محدش هيقدر يرده عنك ، صح كده؟ ، (و إن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو) النبي ﷺ أُوذي من كفار قريش و أوذي في الطائف و أوذي في شِعب أبي طالب و أوذي في غزوات الكفار ضده ، و صبر حتى تمت دعوته -عليه الصلاة و السلام- ، حتى تمت دعوته -عليه الصلاة و السلام- ، (و إن يردك بخير فلا راد لفضله) حط مد لازم كلمي مثقل هنا على كلمة (راد) ليه؟ عشان يلفت إنتباهنا ، إنه محدش يقدر في الكون ده كله يرد فضل ربنا على النبي أو المؤمنين ، (يصيب به من يشاء من عباده) ربنا بيعطي الفضل ده من يشاء من عباده ، (و هو الغفور الرحيم) .

(و إن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو و إن يردك بخير فلا راد لفضله) و الضر و الفضل ده الإتنين ربنا يُصيب بيهم من يشاء ، لحكمة ما ، إحنا أهم حاجة عندنا إن إحنا نُسلم لله عز و جل ، نتوجه إليه بالدعاء ، و لا يرد القدر إلا الدعاء .

___

{قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَاْ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ} :

(قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم) التوحيد هو الحق من ربكم ، الذي بعث على ألسنة الأنبياء ، (فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه) أهو هنا ربنا بيأكد تاني إن الإنسان مُخير و باختياره يكون فيما يليه مُسير ، (فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه) بيزكي نفسه ، (و من ضل فإنما يضل عليها) يعني بيضل نفسه ، بِيُدَسي على نفسه ، بيضحك على نفسه ، بيخدع نفسه ، من ضل هو بيخدع نفسه ، بيضل نفسه و بِيُدَسي على نفسه ، (و ما أنا عليكم بوكيل) النبي مش وكيل عليهم و مش مسيطر عليهم ، لا ، هو فقط بشير و نذير ، بيبلغ ، مُبَلغ ، مرسال من الله عز و جل ، من عالم السامي إلى العالم الداني .

___

{وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىَ يَحْكُمَ اللّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ} :

نصيحة أخيرة في السورة دي للنبي و كل نبي ، (اتبع ما يوحى إليك و اصبر) الصبر ، دايماً الصبر ده لزيم/ يُلازم و رديف الأنبياء ، (حتى يحكم الله) ربنا هيحكم ، (و هو خير الحاكمين) الله سبحانه و تعالى خير الحاكمين ، و كفى به حاكماً و قاضياً في الدنيا و الآخرة .

___

و أنهى الجلسة بأن طلب قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ من مروان و رفيدة و أرسلان بإستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على إظهار حقيقي ، فقال :

{جَمِيعًا أَفَأَنتَ} .

و طلب من رفيدة مثال على إظهار حقيقي ، فقالت :
{لِنَفْسٍ أَن} .

و طلب من أرسلان مثال على إقلاب ، فقال :
لم أجد .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم تسـليماً كثيـراً ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشـهد أن لا إلـه إلا أنـت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قـرون السـنين أجمعين . آمين . 🌿💙

تم بحمد الله تعالى .